الأسواق في العهد الساساني (٢٢٦ – ٦٥١ م)

المدرس المساعد
فلاح حسن حسين الهلالي

الاستاذ الدكتور
أيمان شمخي جابر المرعي

جامعة البصرة/كلية الآداب

الملخص:-

تحولت معظم المدن الساسانية ، وخصوصاً المدن التي تقع على طرق التجارة البحرية والنهرية والبرية ، إلى محطات للقوافل والمسافرين ، وإلى أسواق للبيع والشراء ، وكانت هذه الأسواق بعضها دائمية لزخم التبادل التجاري فيها وبعضها موسمية تقام في الأوقات التي تصل فيها القوافل التجارية إلى تلك المحطات ، فيتجه إلى تلك الأسواق اقوام من الفرس والعرب والروم والهند والصين ، من تجار ومستهلكين وأصحاب مصالح ، فيحدث بين الجميع تبادل في عروض التجارة والصناعة والزراعة . ولاريب أن الاختلاف في وجود المعادن وصناعتها ومهارات أهل الحرف والصنعة وأنواع المحاصيل الزراعية وغلاتها في الأقاليم الساسانية قد ساعدت على نشأة هذة الأسواق وتوسعها ، فضلاً عن الاصلاحات الكبيرة التي قام بها الملوك الساسانيين في توسيع الأسواق القديمة منذ زمن الفرثين ، والأسواق الجديدة التى نشأت حديثاً .

Abstract:

Most of The Sasanian cities have changed ,specially ,the cities that located at the road of trade in sea ,river and land,to stations of convoys and travelers ,and to markets for sales and buy .Most of these markets were permanent because of the momentum of trade exchange and Some are seasonal at the time the convoys arrive to these stations ،heading to this markets people from Persia, Arab, Rome,India and China, who are merchants, consumers and people benefits ,between them would happen exchanges of trade, industry and agricultural and no doubt that the difference of metal presence and it's industry and the skills of people of crafts and workmanship and the kinds of agricultural crops and it's expensive at the sasanian region helped to find these markets and it's expantion as well as the great reforms that made by the Sasanian kings in expanding of old markets since the period of Farthian.

المقدمة:-

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الخلق أجمعين محمد وآله الطيبين الطاهرين ، أما بعد قد تناولنا في هذا البحث جانب من الأوضاع الإقتصادية في عهد الدولة الساسانية وهي الأسواق لما لها من دور كبير وعظيم في جعل الأقاليم الساسانية قبلة للتجارة الدولية من الشرق والغرب، فضلاً على أنها مركز للتبادل الحضاري فيما بين الشعوب، حتى غدت مركز تبادل تجاري وثقافي بين الأقاليم ، فما كان الأ أن ينمو ويتطور المجتمع الساساني على كافه الأصعدة بفضل أسواقه العريقة فمن هنا جاء أختيار بحثنا للأسواق في العهد الساساني .

وقد حددنا موضوع البحث على ثلاث محاور فكان الأول : تنظيم الأسواق الساسانية وتناولنا به طبيعة الأسواق وانعزالها وارتباطها ، وأدارة السوق من قبل طبقة أصحاب الحرف (توخشان) ورئيس الحرفيين أو الصناع (توخش) ، وتقسيم السوق حسب أهمية ومهارة الحرفيين في أجادة الحرفة ، وأختلاف أدارة بعض الأسواق الموسمية عن الأسواق الدائمية من قبل القبائل العربية وزعمائها وأنتقال السلع للسوق وتدوينها بوثائق حكومية .

وتنولنا في المحور الثاني : الأسواق الجنوبية الغربية وتنقسم الى قسمين الأول : أسواق غرب وشمال الخليج العربي منها أسواق الخليج العربي على الساحل الشرقي وهي جلفار وصحار ودبا وشحر وهجر والمشقر و العقير وخط ودارين والأبلةّ وأسواق العراق وهي سوق بغداد أو سوق الثلاثاء أو العتيق وسوق ويه – أردشير في مدينة سلوقية وأسواق الحيرة ، وقد تناولنا كل سوق من تلك الأسواق من حيث موقعه الجغرافي وجذوره التاريخية ونشاطه التجاري في العهد الساساني .

أما القسم الثاني : أسواق شرق وشمال الخليج العربي وهي أسواق مدن أقليم خوزستان هرمز وداد سابور أو سوق الأهواز وإيرج ورامهرمز أو رامز كسلا وسوق الأربعاء وسوق برذون و تستر وسينيز والسوس وبصنا ، وأسواق مدن أقليم فارس وهي أرجان وريشهر وكازرون وروذان ، وأسواق مدن أقليم كرمان وهي سوق كرمان وبمُ والسرجان

وهرمز أو هرموز، وأسواق عاصمة أقليم مكران وهي تيز مكران ، وقد تطرقنا لكل سوق من تلك الأسواق من حيث موقعه الجغرافي والنشأة التجارية والتبادل التجاري في العهد الساساني .

أما المحور الثالث فكان بعنوان الأسواق الشمالية والشرقية وينقسم الى قسمين الأول : الأسواق الشمالية وتناولنا فيه أسواق مدن أقليم أرمينيا الشمالية وهي طرابيزون ويسميه العرب أطربزنده وكورسره والكركي وأسواق مدينة برذعة وسوق سراه وسوق ورثان وسوق قرية بلخاب ، وأسواق مدن أقليم جرجان الشمالية وهي سوق عاصمة الأقليم آبسكون وسوق مدينة أستراباذ ومدينة دهستان .

أما القسم الثاني : الأسواق الشرقية وتطرقنا فيه الى أسواق مدن أقليم خراسان وهي أسواق أرياف خراسان وهما المربع الكبير والصغير وأسواق هراة وقاشان وأسواق مرو أو الشاهجان وأسواق مدينة بلخ ، وقد تطرقنا لكل سوق من تلك الأسواق من حيث الموقع الجغرافي والتطور التاريخي للسوق ونمو ونشاط الأسواق تجارياً في العهد الساساني .

ثم ختمنا البحث بخاتمة بأهم ماتوصل إليه الباحث من نتائج ، ثم ذيلنا البحث بقائمة من المصادر والمراجع التي اعتمد عليها البحث .

الأسواق في العهد الساساني (٢٢٦ – ٦٥١ م) :

أولاً : تنظيم الأسواق :

تحولت معظم المدن التجارية في الدولة الساسانية وخصوصاً المدن التي تقع على الطرق التجارية البرية والبحرية ، إلى محطات لقوافل المسافرين وللبيع والشراء ، ويبدو أن هذة الأسواق كانت تقام في الأوقات التى تصل فيها القوافل التجارية إلى تلك المحطات، ويتوجه إليها الفرس والعرب والأرمن والروم واليهود ، وغيرهم من الأمم الأخرى من تجار ومستهلكين وأصحاب مصالح ، فيحدث بين الجميع تبادل في عروض التجارة والصناعة والزراعة.

وكان اللاعبون الأساس في مجال الأسواق هم أهل الحرف أو الصناع ، ويطلق عليهم لقب (توخشان) ويمثلهم رئيس الطبقة المتمثل بأسم (توخش) ، وهو أشبه اليوم بوزير

العمل ، وكان حلقة الوصل بين عمال السوق والدولة من حيث تنظيم المهن وتقسيمها في السوق ، وتسجيلهم في سجلات خاصة لكل مهنه سجلها الخاص بها ، ولازالت هذة الطبقة لها امثلة في أسواق إيران حالياً وتعرف باسم مركز (كوجك بازار) أي أدارة الإسواق [١]، وقد وضعت الدولة الساسانية قواعد وقوانين تنظم عمل السوق بأشراف توخش ، وتكون قائمة عمال ومحلات السوق وفق النمط الأتي : حدادين سلع الحديد الكبيرة الضخمة ، وصاغة الفضة ، وصاغة مايماثل الفضة ، وغزالي القطن ، وعمال سقوف البناء أوالسطوح ، وغزالي الخيوط الأخرى والملابس الفاخرة ذات الأسعار العالية المهزوله التي تعرف باسم (الترنوك) [٢]، وبائعي وصانعي التوابل ، وعاصري الحديد ، والخياطين ، والقصارين أو منظفي المنسوجات ، والأسكافيين ، والبقالين ، والنجارين والخبازين ، ونساخ الكتب، ورسامي النساء، ورسامي الحدائق ، وصانعي الخيام وبائعي الحلو[٣]، وهذه المهن كانت على رأس النموذج الصناعي في العهد الساساني لكن هذا لا يعني عدم وجود مهن أخرى غير تلك الهمن المنتشرة في الأسواق[٤]. ونلاحظ من ذلك التقسيم الدقيق لعمل آصحاب السوق داخل السوق ؛ حسب أهمية العمل ومهارة صاحب الحرفة الذي يقوم بها الصانع مثلاً : نجد حدادين السلع الكبيرة أو الضخمة في بداية الترتيب ، وعاصري الحديد من هم أقل خبره ومعرفه في صناعة الحديد جاءوا بالترتيب المنتصف ، وصاغة الفضة جاءوا قبل غيرهم من الصاغة الأخر، وغازلي القطن جاء قبل غازلي الخيوط الأخرين ، وهذا دليل كبير على تقسيم العمل وأعطاء أولوية لأصحاب المهن المهمة والصعبة في السوق دون غيرهم، وقد أشرف على هذا الترتيب في الأسواق صاحب طبقة الصناع (توخيش) ، وعمل صاحب هذه الطبقة أيضاً التنسيق بين الصناع والملوك عند طلب العمال بالعمل في قصور الملك إذ يرسل توخيش صناع أصحاب مهارات عالية الى وكلاء سابور الأول(٢٤١ -٢٧١ م) من أجل العمل في قصر الملك[٥]. لكن لم تكن أسواق أقاليم الدولة الساسانية كلها تدار وتنظم من قبل (توخش) إذ نجد أسواق تدار وتحرس من قبل قبيلة معينه وزعمائها مثل أسواق هجر والمشقر والعقير في أقليم البحرين كانت سيدتها قبيلة تميم ويشرف عليها زعمائهم وأمرائهم وهم

من (بني عبد الله بن زيد ، رهط المنذر بن ساوي) من بني تميم ، ولاة أقليم البحرين في عهد الدولة الساسانية ، يديرون أمر الناس والنظر في شؤونهم التجارية ويعشرونهم في تلك الأسواق[٦] .

وسوق صحار ودبا وكانا تحت إدارة (الجلندي بن المستكبر الأزدي) والجلند لقب أطلق لكل من ملك عمُان وهي كلمة فارسية تعني حارس العسكر[٧]، ونلاحظ من خلال هذا اللقب أن والي عمُان معين أو مخول من قبل الدولة الساسانية لأدارتها ، وكان أخر ملوكهم (جيفرَ وعبد أبناء الجلندي) وقد أسلما على يد عمرو بن العاص ، وكان الجلندي يعشر كل من يقصد سوق صحار وسوق وميناء دبا من التجار القادمين من مختلف أنحاء الصين والهند وإفريقية والجزيرة العربية ويتحكم في السوق كتحكم الملوك[٨]، ومن الأسواق الأخر سوق الخنافس قرب الأنبار كان يدار ويحرس من قبل قبيلة قضاعة وزعيمهم (وبرة بن رومانس) [٩] ، ويبدو أن بُعدَ تلك الأسواق عن مركز القوة الساسانية ووقوعها في أطراف الأمبراطورية كان سبباً في إدارتها من قبل القبائل المحلية فيها ، بتخويل من الحكومة الساسانية ، أضافة الى ذلك غلبة السلع الزراعية المحلية والتجارية القادمة من البلدان الأخرى على السلع الصناعية في تلك الأسواق كان سبباً أخراً في عدم تنظيم السوق حسب تدرج الحرف الصناعية[١٠]، أضافة الى ذلك أن تلك الأسواق كانت موسمية أي غير مستمرة على عكس الأسواق الأخرى الدائمية فلذلك نجد ضعف التنظيم الساساني بها[١١]. وقد حرص زعماء القبائل على توفير الأمن لتلك الأسواق الموسمية ؛ لعالميتها إذ كانت معارض تجارية ترد إليها السلع من كل الجهات كالهند والصين وإفريقية والجزيرة العربية ومن الأقاليم الساسانية الأخرى وهي سلع فاخرة ونادره ، يتسابق التجار على شرائها فيشترونها ويتفاخرون في بأقتنائها[١٢].

وفي هذه الأسواق يتم أنتاج وتوريد المنتجات المحلية عن طريق دخول البضائع من المدن أو الأقاليم المجاورة عبر القوافل التجارية[١٣]، وكان دخول تلك البضائع الى الأسواق تقيد في سجلات أو ثائق خاصة مختومه بختم مراكز البورصة وهي المسؤله عن أنتقال التجارة أو بيع وشراء السلع من قبل التجار داخل أسواق أقاليم الدولة الساسانية ، ومن

أشهر تلك الوثائق التي عثر عليها في أقليم فارس العاصمة الشتوية للدولة الساسانية قادمة من مدينة أرديشر خور في أقليم (فارس وأقليم كرمان وأقليم مادي من شمال وغرب كردستان)، تضم مجموعة من الأحزمة التي أشتهر بلبسها رجال الدين الزرادشتية محملة بعربة ، وختمت تلك السلع في مراكز البورصة في العهد الساساني أي مراكز ذات موقع أستراتيجي في التجارة الساسانية مثل قصر سليمان ، أو قصر أبو نصراً ويقع في منتصف أقليم فارس في (شيراز حالياً) ، و(دورين) يقع على سواحل البحر الأسود وهي مراكز تبادل تجاري بين الساسانيين من جهة والبيزنطينين من جهة أخرى[١٤].

وتتم عملية التبادل التجاري داخل الأسواق الساسانية بين البائع والمشتري بالنقود المسكوكة داخل إراضي الدولة الساسانية وهو الدرهم الساساني المصنوع من الفضة الغالب على عملية البيع والشراء في أقاليم الدولة كافة [١٥]، إلا ماعدا أقليم أرمينيا المجاور للدولة البيزنطينة كان الدينار الذهبي الروماني هو الغالب على عملية البيع والشراء في الأقليم لقربه من البلاد البيزنطينة وكثرة مناجم الذهب في الأقليم وندرة الدينار الذهبي في بقية الأقاليم الساسانية الأخرى[١٦]، إلا ما خزن في خزينة الدولة المركزية عبر غزو البلاد البيزنطينية وغنم الدنانير الذهبية ، أو عبر دفع البيزنطيين ضرائب سنوية للدولة الساسانية مقابل عدم التعرض لبلدانهم[١٧].

ويحاكم المخالف للقانون المدني الساساني في الأسواق من قبل القاضي من رجال الدين (الوردَبد) أي أستاذ العمل[١٨]، وتلك المعاملات اليومية بين الأفراد ، ولاسيما المالية والتجارية ، قد وضعت على أساسها التعاليم الدينية ، وذلك لأن المشرع الأول للقانون الساساني هي الديانة الزرادشتية، وهي قوانين أساسية تحاسب وتحاكم على كل من يخترقها ، وجعلت تلك التعاليم في ست انواع من العقود التي تبرم بين المتعاقدين في السوق ، أولها العقد الكلامي ، ثم عقد اليد ، ثم العقد على ثمن خروف ، ثم العقد على ثمن ثور ، ثم العقد على ثمن انسان (عبد) ، ثم العقد على ثمن ارض ، خصبة جيدة ذات حاصل ، فالعقد الكلامي يوفى بالكلام ، وعقد اليد يفسخ بأداء أجرة اليد ، والعقد على الخروف يفسخ باداء ثمن الخروف ، والعقد على الثور يفسخ بإداء ثمن الثور ،

والعقد على انسان ينفسخ باداء ثمن انسان ، والعقد على الأرض ينفسخ باداء ثمن أرض[١٩] ، وقد وضعت عقوبات على كل من لم يف بعقده مع الآخرين ، وقد تشمل تلك العقوبات اقرباءه الادنين، وقد تراوحت تلك العقوبات بين (٣٠٠) سوط و(٣٠٠) عصا لمن لم يف بعقده الكلامي، حتى تصل الى الف سوط وألف عصا لمن لم يف بعقد أرض[٢٠] .

وكان الأجراءات الذي تتخذ بحق السارق الذي يضبط متلبساً في السوق ، أوغيره تحمل طابعاً تاديبياً ، فقد كان السارق يساق الى القاضي وقد علقت الأشياء التي سرقها في رقبته ، ثم يلقى في السجن مكبلا بسلاسل الحديد التي كانت تختلف باختلاف الجريمة، وكانت الاعضاء التي ارتكب بها الجرم يضيّق عليها بالوثاق أكثر من غيرها[٢١]، ويعاقب بعقوبة السارق نفسها كل من ساعده ، أوسهل له مهمته او أخفى الاشياء المسروقة[٢٢]، أما من تشاجر في السوق ، أو غيره والسلاح بيده يعد ذلك تهديدا يعاقب عليه بخمسة سياط وخمسة عصي ، وإذا هز السلاح عد ذلك هجوما ، يعاقب عليه بعشرة سياط وعشرة عصي ، وتزداد كلما تكرر ذلك ، وإذا مس بالسلاح بقصد الجرح عدَ ذلك ضربا ، ويجلد في المرة الأولى خمسة عشر سوطاً وخمسة عشر عصا ، وتزداد كلما تكرر الضرب[٢٣]. ونلاحظ أن دقة تلك القوانين والأنظمة في الأسواق الساسانية الدائمية جعلها مراكز تجارية عالمية يأتي إليها مختلف الأقوام والدول من أجل التبضع ببضاعتها المتميزة ، والمؤمنه بقانون عادل يقلل سطوة الغشاشين والسراق فيه .

ولاريب أن الاختلاف في المحاصيل الزراعية والغلات والسلع الصناعية في أقاليم الدولة الساسانية ساعد على نشأة هذة الأسواق وتوسعها وأختلافها وتعددها من أقليم الى أقليم آخر ، أضافة الى ذلك أختلاف طبيعة التضاريس في الأقاليم مثل كثرة السلاسل الجبلية التي تكون عائق في بعض الأحيان مابين الأقاليم والمسافات الطويلة فيما بينهم ؛ فتكون أغلب الأسواق أحياناً منعزلة أو مرتبطة مع الأقاليم المجاوره منها الجنوبية الغربية والشمالية الشرقية .

ثانياً- الأسواق الجنوبية الغربية :

١ – أسواق غرب وشمال الخليج العربي :

أسواق ساحل الخليج العربي ،أغلب هذه الأسواق سكانها من العرب المستوطنين في سواحل الخليج العربي وفي الشريط الحدودي الشرقي لنهر الفرات ، وتتنوع هذة الأسواق مابين أسواق دائمية وأسواق موسمية تقام في موسم معين ، ومنها مختصة في سلعة واحدة أو شاملة لعدد من السلع ومنها المحلية والعامة . ومن أشهر هذة الأسواق في الخليج العربي هو (سوق جلفار أو جلنار) الذي يقع من ضمن موانئ ساحل عمان وجلفار كلمة فارسية أطلقها الساسانيون عند السيطرة عليها[٢٤]وتعني بالفارسية زهرة الرمان[٢٥]، ويتفق أغلب المؤرخين والجغرافيين أن جلفار هي الاسم القديم لرأس الخيمة[٢٦]، حيث كانت سوقاً للمستوردات من الصين والهند واليمن من (آلت الصيدلة، والعطور ، والمسك ، والزعفران ، والعاج ، واليواقيت) وغيرها من المنتجات الآسيوية، ويأتي إليها من المناطق المجاورة (السمن والجبن) لما أشتهرت به الزراعة والثروة الحيوانية ، ويجلب لها (اللؤلؤ الذي أشتهرت به مخاصاتها والسمك)، وكان يأتيها العرب سكان هرمز والمناطق المجاورة وبعض تجار الهند[٢٧].

ومن الأسواق الموسمية (سوق صحار) الذي يقع بالقرب من ميناء صحار الشهير على خليج عمان وأطلق عليه الساسانيون (دستجرد) [٢٨]، وهي كلمة فارسية تعني المقبض[٢٩]، ويبدو أن هذة التسمية الفارسية تدل على موقعها الذي يقع على رأس خليج عمان حيث يكون كالمقبض على السفن التى تدخل ، وتخرج من الخليج العربي ، ويعد هذا السوق العمود الفقري الذي يربط بين تجارة الشرق من الصين والهند مع الغرب براً عبر الطريق البري الى شرقي وشمالي شبه الجزيرة العربية عبر حضرموت وجنوبها ، وغربها عبر البحرين ، واليمامة[٣٠]، ويتميز هذا السوق عن أسواق العرب بتجمع التجار من الصين ، والهند ، وفارس وغيرها من البلدان وليس العرب فقط؛ بحكم موقع السوق الذي يقع على ساحل البحر ، وتوفر الآبار ذات المياة العذبة ، والغزيرة ، ويتواجدُ فيه أصحاب الحرف والمهن[٣١]، وكان سوقاً نشطاً للسلع المستوردة من الصين ، والهند ، واليمن ،

والبحرين، وبالأخص نبات الورس الخام ويعالج في عمان و يستخدم في صبغ ملابس الحرير ويصدر الى تلك البلدان المنتجات الزراعية المحلية في عمان والمناطق المجاورة[٣٢]، ويقام هذا السوق في عشرين يوم من شهر رجب بدءاً من اليوم العاشر حتى آخر يوم من رجب [٣٣].

ومن الأسواق التي أشتهرت في الخليج العربي (سوق دبا) ودبا من أكبر مدن عمان التي تقع على الخليج العربي على ساحل عمان شمال مدينة صحار[٣٤]، ودبا كلمة فارسية تعني (القرع أو الضرب) [٣٥] ، وكانت من أكبر الأسواق التجارية في الخليج العربي ، وأشار الى ذلك الطبري قائلاً: " دبا المصر والسوق العظمى "[٣٦]، حيث كانت مركزاً اقتصادياً وعسكرياً مهماً للدولة الساسانية من خلال تحصين المدينة بأسوار كبيرة جداً ، إذ كانت ملتقى السلع التجارية العالمية من الصين، والهند من جهة، وسلع الجزيرة العربية التى تأتي عبرالطرق البرية[٣٧]، ومن جهة أخرى كان السوق ملتقى لتجار الصين ، والهند ، وفارس ،والعرب من الجزيرة العربية [٣٨]، ويعد هذا السوق من الأسواق الموسمية ، ويعقد في آخر يوم من شهر رجب بعد انقضاء سوق صحار ويستمر الى منتصف شهر شعبان[٣٩]، ويجري البيع في هذا السوق بالطريقة الطبيعية، وهي المساومة ؛ لأنه سوق عام ومختلط من مختلف الأجناس[٤٠]، ولايحق لأحد البيع في السوق حتى يبيع عاشر السوق الجلندي بن المستكبر كل بضاعته[٤١]، وزالت أهمية السوق بسبب الدمار الذي أصابه في حروب الردة في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (رض)[٤٢].

وبعد انقضاء سوق دبا يتجه التجار الى سوق (الشحر) في منتصف شعبان[٤٣]، والشحر اسم يطلق على الساحل الجنوبي العماني[٤٤]، ونظراً لوقوعها في نهاية الجزء الجنوبي في الجزيرة العربية على ساحل المحيط الهندي ضرب به المثل في البعد فيقولون: " لست بمعجز لنا ولو بلغت الشحر"[٤٥].

وبسبب سعة وأهمية سوق الشحر الكبير الأمر الذي جعل سكان مدينة الشحر من جاليات مختلفة من الحبشة ، والهند ، وفارس، وجعل لغة أهل شحر غير فصحاء[٤٦]، ويتبين من هذا أن مدينة شحر كانت سوقاً تجارياً كبيراً لأنها أقرب المدن التجارية في

ساحل الخليج العربي فادت دوراً في التجارة الهندية ، والحبشية، والفارسية، وشكلت سوقاً كبيراً ومهماً للتجارة الساسانية ، واشهر السلع التجارية التى كانت تباع في سوق الشحر هي عطر العنبر واللبان التي أشتهرت في زراعته ، وأقمشة البز، وشجر الأدم، والكندر، والمر،والصبر، والدخن[٤٧]. ويقام هذا السوق بعد انتهاء سوق دبا في منتصف شعبان ولايقدم الى سوق شحر إلا من كانت له تجارة في السوق ؛ لأن الطريق إليها طويلة وصعبة ولا تخلوا من الخطر ، فكانت التجارة في خفارة بني مهر بن محارب ، ولا توجد ضربية ، أوعشور على هذا السوق سوى الأموال التي تجنيها بني محارب بالخفارة[٤٨]، والبيع ، والشراء يتم على أساس رمي الحصى والحجارة على السلع[٤٩] .

ومن أسواق الخليج العربي على ساحل البحرين أيضاً أسواق: (هجر) و(المشقر) و(العقير) وتقع هذة الأسواق في الأحساء مدينة جرهاء القديمة ، وهذه الأسواق من الأسواق الموسمية حيث يقام سوق هجر في شهر ربيع الآخر بعد ما يتوجه إليه التجار من سوق دومة الجندل الذي يقع في بادية الشام ، وهجر عاصمة البحرين ثم أطلق على البحرين عامة وهي من أخصب الأراضي ، وأوسعها تجارة وأسواق ، وهذا ما ذكره المرزوقي: " وكانت لا تقدمها اللطيمه إلا وتخلف منها بها ناس ، فمن هناك صار بهجر من كل حي من العرب ومن غيرهم "[٥٠]، وتعد من أكثر بلاد العرب تموراً وأطيبها وكان التمر عماد سوق هجر حتى ضرب المثل فيها فقالوا: " كمبضع التمر الى هجر " وهي أن هجر معدن التمر والمستبضع أليها مخطىء ، واللؤلؤ من أشهر السلع الثمينة في سوقها وكان أهل هجر يعملون في الغوص على اللؤلؤ حتي قيل في عدم التدبر والخسارة " كجالب الدرّ ألى البحر "[٥١]، وعرف أهل هجر تجارة الخمر الذي يصنع من تمر هجر وحانات بيعه في سوق هجر كثيرةُ وصناعه كانوا من السود[٥٢]، ويبدو أنهم كانوا من بلاد الحبشة، أوالهند. ومن السلع الأخرى (ثياب البز)، و(الرماح الخطية) التى كانت تثقف في الخط القريبة من سوق هجر ولشهرة هذا السوق كان الملك الفارسي (كسرى إبرويز) يرسل أليه تجارته من سلع الطيب من مسك ، وعنبر ، وجواهر ، وترجع محملةً بأموال ، وتمر هجر، وقد تعرضت تجارة كسرى في أحد السنين الى النهب من قبل بني تميم ، فأرسل إلهم جيش

فأوقع بهم وأخذ أموالهم وسبى نسائهم وعرفت هذة الحادثة (يوم الصفقة) [٥٣]. ويبدو أن ضعف السلطة الساسانية على هذا السوق قد أدى الى نهب تجارة الملك ؛ لبعدها عن القاعدة العسكرية التى كانت في حصن وسوق المشقر شمالاً.

أما سوق المشقر فيقع في شمال هجر ، وهو قلعة محصنة على تل مرتفع بناها الفرس من أجل حماية الموانيء في الخليج ويوجد بها سوق المشقر الموسمي الذي يقام في أول جماد الآخرة ويستمر الى نهايته ويخضع بصورة كاملة لسلطة ملوك الفرس حيث نجد الملك كسرى كان يقيم السوق متى شاء ويلغيه متى شاء ولا تباع تجارة حتى تنفذ تجارة الملك الساساني[٥٤]، ويبدو أن السيطرة الكاملة على هذا السوق عائد الى الحامية الفارسية والحصن الذي يقع على هذا السوق ، أما السلع التي كانت تأتي لسوق المشقر سنوياً من لطائم كسرى فتباع ويشترى بأثمانها الخل، والتمر وكانت تحت حماية عرب الحيرة مادامت في مناطق نفوذهم أما المناطق التى خارج نفوذهم كانت تحت خفارة قريش؛ ولأن التجارة لا تأتي الا من قبائل مضر ، وتجار سوق المشقر أغلبهم من الفرس ، والبعض الآخر من العرب ، والعرب المجاورين من قيس وتميم ، مما شكل سكان مشقر خليط من مختلف البلدان ، ويتم البيع هنا بالملامسة والأيماء والهمهمة خوف الحلف والكذب [٥٥]، وعلى الارجح أن السبب الرئيسي للبيع بالملامسة والأيماء والهمهمة هو ليس خوف الحلف والكذب ؛ لأنَ أغلب تجار السوق من الفرس وبعضهم الآخر من العرب فكانت طريقة البيع هذة وسيلة بديلة للغة المستخدمة في السوق بين تجار الفرس والعرب.

والعقير كان ميناء وسوق شهير يربط سوق هجر والعقير بسوق الأُبله وكان مركز للسلع التجارية من بلاد الصين واليمن والعراق[٥٦].

ومن أسواق البحرين سوق مدينة (خط) التي أسسها أردشير الأول (٢٢٦ – ٢٣٢ م) مؤسس الدولة الساسانية، وقد أسكن فيها عرب تغلب بعد أن أعطاهم الأمان بعد قضائه على ملوك الطوائف في العراق والخليج العربي[٥٧]، وأشتهرت هذة الأسواق بصناعة وتجارة الرماح الخطية الشهيرة [٥٨]، ويشرف على هذة الأسوق أمراء يلون أمر الناس والنظر في شؤونهم التجارية ويعشرونهم، وهم من بني عبد الله بن زيد ، رهط المنذر

بن ساوي من بني تميم وهم ولاة أقليم البحرين في عهد الدولة الساسانية ،أما السلع والتجار كلاهما من الفرس والعرب[٥٩].

ومن أسواق البحرين أيضاً (سوق دارين) الذي يقع على ساحل الخليج العربي شرقي مدينة القطيف[٦٠]، ودارين كلمة فارسية تعني (التعتيق) أطلقها كسرى عندما سأل عن اسمها فلم يجب أحداً عنها[٦١]، وكان ميناءً مشهوراً وسوقاً كبيراً ومرفاءً للسفن الهندية ويسمى ميناء (المسك والعنبر) الذي يستورد من الهند ، وارتبطت تسمية الدارين بالعطور من يختص ببيعها، وأزدهرت تجارة دارين مع الهند خلال العهد الساساني، وزالت أهمية السوق عند تأسيس مدينة البصرة في العهد الإسلامي[٦٢]. وكان من أبرز سكانها عرب تغلب الذين أسكنهم فيها أردشير الأول بعد قضائه على ملوك الطوائف في العراق إذ كانوا من البدو[٦٣] .

أسواق العراق ، كان لها الدور الكبير في التجارة العالمية بين شبه القارة الهندية والقارة الأسيوية والأوربية عبر الخليج العربي ونهري دجلة والفرات ، ومن أشهر هذة الأسواق في العراق هو سوق (أبولوجس أو الأُبله) الذي يقع في مدينة الأُبله ،وهي ثالث مدينة في مملكة ميسان بعد مدينة خاراكس أوكرخ ميسان (المحمرة حالياً) العاصمة ومدينة فرات ميسان (البصرة حالياً) الى جنوب فرات ميسان ، والآبلةْ ميناء يقع على رأس الخليج العربي الشمالي[٦٤]، وأزدهر سوق الأُبله في عهد الدولة الساسانية ؛ بسبب نشاطه الكبير في التجارة العالمية ، وكان سوقاً مهماً لتجارة الحرير في الدولة البيزنطينية الشرقية والغربية في القرن الخامس الميلادي[٦٥]، وذاع صيت سوق الأُبله في بلدان العالم كافة حتى قال عنه أحد تجار قريش(خالد بن صفوان): " ما رأينا أرض مثل الأبلةْ أقرب مسافة ولا أعذب نطفة ولا أوطأ مطية ولا أربح لتاجر ولا أخفى لعابد"[٦٦]، وأشار بعضهم الى أن مدينة الأبلةْ كانت عبارة عن سوق من أسواق الفرس[٦٧] ، أما السلع المستورد في سوق الأُبله فمعظمها من الهند، والصين ، والبحرين ، وعمان[٦٨] وهي (اللؤلؤ والأرجوان،والخمر ،والذهب ، والعبيد) [٦٩]، أما السلع المحلية كانت من محاصيل الزراعة وأبرزها التمر، ومن تجار هذا السوق الكلدانيين(نبط العراق)[٧٠]، والفرس ،

ويهود العراق ، والعرب [٧١] ، ولأهمية هذا السوق قامت الدولة الساسانية في عهد (أردشير الأول) في إعادة بناء السوق والميناء ووضع فيها مسالح عسكرية من أجل حمايتها ويترأسهم قائد يدعى (مرزبان) [٧٢] وكان مرزبان الأُبله لايتولى قيادة عسكرها إلا من أبناء ملوك الدولة الساسانيين السابقين[٧٣] .

ومن أسواق الأُبله الأخرى هو (سوق المْربّذ) الذي يقع على بعد ثلاة أميال غرب مدينة البصرة التي بناها العرب المسلمين ، وقال ابن منظور :" البصرة أرض كأنها جبل من جص وهي التي بنيت في المربد " [٧٤] ، وكان المربذ سوق لبيع الإبل في أطراف البادية الغربية ، ومن هنا جاءت تسمية المربذ أو المربد التي تعني ما" يكون خلف البيت ؛ ويقال : وراء بيتك خلف جيد، وهو المربد وهو محبس الإبل " [٧٥]، وقد تطور السوق تطور كبيراً في العصر الإسلامي وأصبح أعظم شأناً من سوق عُكاظ، وأصبح يعرف باسم سوق عُكاظ الإسلام[٧٦].

ومن أسواق العراق (سوق بغداد) وأشار الى هذا السوق الدينوري عندما حارب (المثنى بن حارث الشيباني) الفرس في عهد الخليفة (أبو بكر الصديق (رض)) فقال له أهل الحيرة: " إلا ندلك على قرية تأتيها تجار مدائن كسرى ، وتجار السواد " [٧٧]، و يعنون قرية سوق بغداد وكان يقام كل شهر ، فدخل قرية بغداد [٧٨] ، وذكره الطبري أيضا في أحداث سنة ٧٦ هـ ، وسوق بغداد كان له يوم محدد يقام فيه وهو يوم الثلاثاء ، ويقع على نهر عبر جانب الكرخ الى جانب الرصافة وسلعه كانت الدواب والثياب وسلع أخرى مختلفة[٧٩]، وإشار إلية ياقوت الحموي: " سوق الثلاثاء ببغداد وفيه اليوم بزّها الأعظم، وسمي بذلك لأنه كان يقوم عليه سوق لأهل (كلواذى)[٨٠] وأهل بغداد يقيمونه قبل أن يعمّر المنصور بغداد في كل شهر مرّة يوم الثلاثاء فنسب لليوم الذي كانت تقوم فيه السوق" [٨١]، وذكر الخطيب البغدادي أزدهار السوق وعظمته قائلاً وهو: " سوق كبير يجتمع بها في كل سنة من أموال الناس مثل خراج العراق وهذة أيام سوقهم التي يجتمعون فيها ، فأن أنت قدرت (المثنى بن حارث الشيباني) على أن تعبر إليهم وهم لا يشعرون ، أصبت بها مالاً يكون فيه عز للمسلمين وقوة على عدوهم ، وبينهم ومدائن

كسرى يوم ، ثم سار بهم فصبحهم في سوقهم فوضع فيهم السيف ، فقتل وأخذ الأموال وقال لأصحابه : لا تأخذوا إلا الذهب والفضة ومن المتاع ما يقدر الرجل منكم على حمله على دابته ، وهرب الناس وتركوا أمتعتهم وأموالهم ، وملأ المسلمون أيديهم من الصفراء والبيضاء " [٨٢]. ويبدو أن هذا السوق سوق الثلاثاء الذي قصدْ الدينوري و الطبري، من خلال موقعه الذي يقع على نهر عبر الكرخ في الرصافة هو نهر الصراة [٨٣] ونهر الصراة قام في حفره الساسانيون[٨٤]، ويوجد فيه سوق للثياب " وسوق الثلاثاء كان سوق كبير وبها سوق البزازين"[٨٥] ، وكان له يوم محدد يقام فيه فكان يعقد في كل يوم ثلاثاء من أول الشهر فلذلك سمي بسوق الثلاثاء [٨٦]، وأطلق عليه العرب المؤرخين تسمية سوق العتيق[٨٧] على اسم مدينة بغداد القديمة وهي العتيقة الواقعة في الجانب الغربي وما أتصل به من شاطىء دجلة ووضح ياقوت الحموي بصورة دقيقة ذلك: " وسمّيت العتيقة ؛ لأنها كانت قبل عمارة بغدا"[٨٨] ، وهو للدلالة على قدم هذة المدينة وقدم سوقها الذي حل بدله سوق حديثاً[٨٩] الذي ربما يكون أنه سوق الثلاثاء . أما تجار السوق كانوا تجار السواد ، وسكان السواد أطلقت على النبط المسيحين سكان العراق قبيل الإسلام[٩٠] ، وتجارها من اليهود كذلك ؛ لأنها كانت مركزاً تجارياً أيضاً لمدينة كلواذى صاحبة الأغلبية السكانية اليهودية[٩١]. ومن خلال هذا العرض للروايات نستدل على أن هذا السوق هو سوق الثلاثاء الذي كان أكبر أسواق العراق المزدهر اقتصادياً أيام الدولة الساسانية من خلال كمية الأموال الموجوده فيه التي تعادل خراج العراق السنوي وكمية الأموال التي حصل عليها العرب عند غزوهم للسوق من ذهب وفضة وقربه من مدينة طيسفون عاصمة الملوك الساسانيين الذين عرفوا بترفهم وغناهم ووقوعه في منتصف الطرق التجارية.

ومن أسواق العراق أيضاً (سوق مدينة ويه – أدشير) وهي مدينة سلوقية القديمة التي أعاد بنائها الملك الساساني (أردشير الأول) [٩٢]، وهي أحد مدن المدائن الخمس (طيسفون ورمكان الرومية أو(أنطاكية) التي تقع على الشاطىء الشرقي للنهر وويه – أرشير سلوقية وفيها اليوم مزار الصحابي سلمان الفارسي (سلمان باك) ودرز نيذان وبلاش – آباد على

الشاطىء الغربي) [٩٣] ، وكانت هذة المدينة كبيرة وواسعة يحيط بها سور يمتد على مساحة تبلغ مايقارب (٢,٨٦٠٠٠٠) متر، والطرق مرصوفه وفيها منازل وحظائر للهائم ؛ لان سكانها كانوا أثرياء ، وكان سوقها كبيراً جداً ، وتجارته عظيمة أثرى آهل المدينة منه أموال كثيرة ، حتى أشتهروا في ترفهم ، إذ كانوا يملكون مواشي ترعى أثناء النهار في وادي مستطيل في المدينة ، وكانت السلاسل والأساور الذهبية تعد قليلة القيمة عندهم ، فكانت تهبها السيدات للفقراء ولجامعي الصدقات ؛ يأخذونها بدل النقود ، وبان الترف بإفراطهم وادمانهم على الشرب والترف ، ونسائهم تأكل ولاتعمل ، وتضم المدينة جاليات كبيرة من النصارى ، واليهود ، وأبرز معالمها دير الجاثليق مركز رجال الدين النصارى في إيران و مقر رأس الجالوت اليهودي في بلاد العراق ، وعمل أغلب رجال اليهود في سوق المدينة بتجارة بيع الخمر الرائجة ، الى جانب السلع والصناعات الآخرى في سوق (ويه – أرشير) مثل : (صناعة أكياس النقود) و (نوع من الحصير) كان يجفف عليه التمر، و يضم السواق عدداً كبيراً من الحمالين النشطين ؛ لكثرة النشاط التجاري في السوق[٩٤].

ومن أسواق العراق الأخرى (أسواق الحيرة) وللحيرة مكانة تجارية واسعة مع المناطق الحدودية للدولة الساسانية ، ومنها شبه الجزيرة العربية والشام التابع للدولة البيزنطينية؛ فاشتهرت أسواقها وذاع صيتها ، وعرف أهل الحيرة بنشاطهم في الأسواق وتجارتهم مع أسواق الجزيرة العربية ، وغيرها ،حيث كانت الحيرة سوقاً مقصوداً يشترى ويبيع بها التجار من مختلف الآمكنة، فقدمت إليها منتوجات ، وسلع المشرق من الصين ، والهند ، وسواحل الخليج العربي ، وسلع ومنتوجات الجزيرة العربية يحملها إليها التجار ووقوع الحيرة في أرض السواد مع وفرة المياه له أثر كبير في نشاط أسواق الحيرة ، إذ كانت الحاصلات الزراعية كثيرة ووفيرة وخاصةً الحنطة والشعير مما جعل الحيرة سوقاً رائجة لهذين النوعين من الحبوب ؛ وعلى هذا الأساس لابد أن يذهب أهلها الى الأسواق للبيع والتجارة[٩٥]، حيث نجد لقريش رحلات الى سوق الحيرة وفيها تعلموا الكتابة ومنها انتشرت في العرب ، وكان الملك (النعمان بن المنذر) يجهز سنوياً اللطائم الى سوق عكاظ واليمن،

وكانت الضرائب تفرض في أسواق العراق عامة وأشار الشاعر الى ذلك: وفي كل أسواق العراق إتاوة وفي كل ماباع أمرؤ مكس درهم[٩٦]

وقال ابن سيدة : " المكس انتقاص الثمن في البياعة ومنه أخذت المماكسة لأنه يستنقصه"[٩٧]، وقيل: " المكس دراهم كانت تأحذ من بائع السلع في أسواق الجاهلية ، ويقال للعشار: صاحب المكس " [٩٨] .

وقد أشار الى سوق مهم من أسواق الحيرة كان يفد إليها أهل الجزيرة العربية يقع في الجهة الغربية من نهر الفرات تجتمع فيه الناس في كل سنة فيبيعون فيه ويشترون وكانت ترد إليه سلع من مكة لتباع فيه وأهمها سلع العطور ، إذ يذكر أن (الحكم بن العاص) قدم الى الحيرة حاملاً معة عطراً يريد بيعة ومعه (حاتم الطائي) [٩٩]، ويبدو أن أغلب أسواق الحيرة كانت في الجهة الغربية من الفرات لسعة الأراضي الزراعية التى كانت في الجهة الغربية من الفرات حيث ذكر ياقوت الحموي: " جسر قديماً هناك لأهل الحيرة يعبرون عليه الى ضياعهم "[١٠٠] وهذة الأراضي الزراعية كانت مصدر لأنتاج الحبوب كالحنطة والشعير وثمر الكروم الذي يستخدم في صناعة الخمر الحيري الذي يعد من أهم المنتجات في سوق الحيرة الذي كان غالب على تجارة أسواق الحيرة بصورة واسعة ، وأشار الى ذلك الأصفهاني في حادثة مجيء المغيرة بن شعبة مع ركب من قريش للحيرة وقد غلب بمكره جمع من محلات الخمارين في سوق الحيرة ، بحيلة جمع بها جرة ونص الأخرى من الخمر بواسطة درهم زائف ، مع أن مقدار سعر جرة الخمر عشرين درهماً جياداً[١٠١] ، ويلاحظ من عمل المغيرة أيضاً وجود دراهم زائفه كانت في الأسواق الساسانية وأهل سوق الحيرة كانوا أعرف بالدرهم الأصلي ويعرف بالجياد بتميزه عن الزائف .

وإختص تجار اليهود والنصارى عامة في بيع الخمر من تجار آل عباد و أبناء النبط سكان سواد العراق ورجال الدين في الأديرة والكنائس [١٠٢]، وأختاروا لإدراتها أجمل السقاة والمغنيين وجهاً ، سواء غلمان أو جواري ؛ لجذب الشباب والمجان إليها أو أسناد الحانة الى أجمل الفتيات وأبرعهم في الحث على التلذذ كحانة (دير اللج) في الحيرة مثلاً وقد قيل فيها :

بتنا في دير اللج في حانةٍ .....شرابها في الكأس مكبوب

يديرها ظبيٌ هضيم الحشا ..... يُحبُهُ الشبابُ والشُيب

حتى إذ ما الخمر نالت بنا .....جرت أمورٌ وأعاجيبُ

فما ترى ظنك في شادنٍ .....بات إلى جانبه ذيب[١٠٣].

ولسعة وعالمية أسواق الحيرة برزت فيها مهنة الصيرفة الى جنب التجارة من أجل تسهيل عملية التبادل التجاري واشتهرا آل عباد العرب النصرانيين بالتجارة والصيرفة ومنهم (عيسى بن براء العبادي الصيرفي[١٠٤] وأبو زيد حنين بن أسحاق العبادي النصراني الصيرفي) في الحيرة [١٠٥] .

ومن أسواق الحيرة الأخرى (سوق الخنافس) الذي يقع في ناحية بردان قرب الأنبار في أطراف العراق، وهي أرض تابعة لعرب قضاعة التابعين الى ملك الحيرة ، وكان يدار السوق من قبل قضاعة وزعيمهم (وبرة بن رومانس) ، ويجتمع به تجار الفرس وتجار آهل السواد النبط والعرب، في أيام معدودة ويبدو أنه من الأسواق الموسمية التي كانت تقيمها العرب ، وقد تعرض هذا السوق عند الفتح الإسلامي الى الكثير من الغزوات أولها في عهد الخليفة أبي بكر الصديق (رض) بقيادة خالد بن الوليد ، وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رض) على يد المثنى بن الحارثة [١٠٦] وذكر ياقوت الحموي ذلك القتال الذي دار بين قضاعة أصحاب السوق والمثنى بن الحارث قائلاً : " كبسهم يوم سوقهم وقتلهم وأخذ أموالهم ، فقال المثنى في ذلك :

صبحنا بالخنافس جمع بكر ..... وحي من قضاعة غير ميل

بفتيان الوغى من كل حي ..... تبارى في الحوادث كل جيل

نسفنا سوقهم ، والخيل رود ..... من التطواف والشرب البخيل" [١٠٧].

ونلاحظ أن تعرض هذا السوق الى عدة غزوات من قبل العرب المسلمين ؛ يعد دليل لانتعاش وازدهار السوق تجارياً ودليلنا على ذلك الأموال التي غنمها المثنى بن الحارثة من السوق ، وقتلهم حراس السوق ، أو أصحاب السوق من عرب قضاعة .

٢ – أسواق شرق وشمال الخليج العربي :

أسواق أقليم خوزستان ، يتكون أقليم خوزستان من مدن كبيرة تقع بين البصرة ، وأقليم فارس ، وهي (رامهرمز وإيذج وعسكر مكرم وتستر وجنديسابور وسوس وسرق ونهر تيري ومناذر) ، وتم بناء هذا الأقليم على يد الملك الساساني الأول (أردشير) ، وأطلق عليه (هرمز أردشير) ، أو (هرمشير)، ثم أطلق عليه (خوزستان) ، وتعد خوزستان من أهم أقاليم الدولة الساسانية ؛ لما لها أهمية كبيرة في الحياة الإقتصادية [١٠٨]، وعاصمة الأقليم مدينة (جند يسابور) التي بنها الملك سابور الأول (٢٤١ – ٢٧١ م) وقام أيضاً ببناء أعظم سد على نهر الدجيل الأحواز الذي ينبع من مدينة أصفهان ، والذي عرف فيما بعد (بسد تستر) واستخدم لتحويل مياه الدجيل الى إرواء الأراضي والمزارع التي ترتفع عنه[١٠٩]، بأرواء مساحات زراعية واسعة كغلات القصب والحبوب والنخيل والبساتين ، وتضم خوزستا أيضاً أراضي زراعية واسعة ممتدة مع إرض السواد ، وأنهار كثيرة تمتاز بعذوبة مياهها ، فاشتهرت بزراعتها الواسعة ومنها (النخيل ،وقصب السكر ،والحبوب من الحنطة ،والشعير ،والأرز)[١١٠]، وعرفت بمدنها الصناعية الكبيرة والعديدة وبسبب أزدهار الزراعة ،والصناعة في خوزستان قامت فيها أسواق عديدة منها: سوق مدينتين (هرمز، وداد سابور) وسماهما العرب (سوق الأهواز أو الأحواز) ، وقيل أطلق اسم (سوق الأهواز) على أقليم خوزستان عامة فيما بعد [١١١]، وتم بناء تلك المدينتين من قبل الملك سابور وسمى الأول على اسم الله والآخرى باسمه ثم جمع بينهم وأطلق عليهم (هرمز داد سابور) وتعني عطاء الله سابور[١١٢]، ولموقعها المهم الوسطي بين الأُبله من جهة وأقاليم الأطراف الجنوبية للهضبة الأيرانية مثل أقليم فارس ،وكرمان ،وسجستان من جهة أخرى ، قد أكسبها أهمية كبيرة في تطور أسواقها وأزدهارها[١١٣] .

وسوق مدينة (إيذج) وهي أجمل مدن الأهواز التي تقع بين أقليم خوزستان، وأصفهان وسط الجبال ، ويصدرّ(السكر) منه ، الذي يصنع من قصب السكر وهو أجود أنواع السكر في بلاد الأهواز[١١٤]، ويزع قصب السكر في تستر ،والسوس ،وعسكرمكرم[١١٥] ، وأسواق مدينة (رامهرمز ويسمية العامة رامز كسلا) وهي من أقدم الأسواق الساسانية

وأهمها في أقليم الأحواز، وترجع أهميتها إلى موقع المدينة الوسيط بين ملتقى الطرق التجارية القادمة من أسواق الأحواز من جهة وإقليم فارس ،وكرمان ،وسجستان من جهة أخرى ، وكان ذلك الموقع الأثر في ربط أسواق الأقاليم مع أسواق أقليم الأحواز والعراق[١١٦]، وكان يصدرّ من أسواق رامهرمز أنواع التمور والجوز والأترانج التي أمتازت بها عن بقية مدن الأهواز الأخرى[١١٧]، وسوق (بلدة الأربعاء) وهي من نواحي خوزستان تقع شرق نهر الدجيل وتقع على فرع من نهر الدجيل ، يقسمها الى جانبين بينهما قنطرة من خشب تجري من تحتها السفن ، والجانب الأول الأحوازي، أما الجانب المقابل لها من النهر تقع علية أراضي عراقية ،وهي أكثر عمران من الأخرى[١١٨]، ويبدو أن تسمية بلدة الأربعاء انعكس على تسمية السوق بسوق الأربعاء الذي كان يعقد في بداية كل أول يوم أربعاء من أول الشهر، على غرار سوق الثلاثاء قي بغداد ، ومما يدل على ذلك أنها كانت من المحطات التجارية الرئيسة التي تربط بين تجارة سوق الأحواز والأُبله في العراق[١١٩] .

وسوق (نهر تيرى) الذي يقع في مدينة نهر تيري من المدن الساسانية المهمة والتي كان القائد الساساني (الهرمزان) يشن منها الحملات الساسانية على جيش الفتح الإسلامي على ميسان ،ودست ميسان ، وهي تقع في نهاية الحدود الجنوبية من أقليم الأحواز وهي بذلك قريبة من البصرة ، وهي ذات أسواق كبيرة وعامرة بالسلع التجارية ، وأسواقها ذات أهمية أقتصادية للدولة الساسانية ؛ لوقوع المدينة على الطرق التجارية التي تربط بين سوق الأحواز من جهة، ومدينة سبر شابور عاصمة كسكر (واسط حالياً) [١٢٠] ، وسوق (برذون) من نواحي خوزستان قرب بصي التي أشتهرت بصناعة الستور البصنية[١٢١].

وأسواق أخرى ذاع صيتها على مستوى الدولة الساسانية ، وتصدر منها سلع الغزل ، والنسيج الى مختلف البلدان والبقاع وهي عديدة ومنها: (سوق تستر)[١٢٢] ، وتقع تستر في وسط الأقليم وهي مدينة قديمة النشأة والتكوين حتى قيل " أول سور وضع في الأرض بعد الطوفان سور السوس وسور تستر " [١٢٣] ، وكانت من اشهر مدن الأحواز في العهد الساساني وقد أمتازت بأهميتها الاقتصادية وبأسواقها العريقة التي اشتهرت بإنتاج الحرير المعروف بالتستري[١٢٤] ، وبفضل بناء (سد تستر) على نهر الدجيل الذي استخدم لتحويل

مياه الدجيل في إرواء الأراضي والمزارع المرتفعة بتستر إذ أمتازت بأرتفاع إرضيها ، مما جعل أسواقها عامرة بالسلع الزراعية من قصب السكر والرز والقطن[١٢٥]، والفواكه، والأعناب، والأترانج، والثمار عامةً التي تذهب من أسواق تستر الى مدن الأحواز عامة والى الأُبله خاصة [١٢٦] ، وأمتازت أسواقها بحسن التنظيم وغلب الصناع ،وأهل الحرف عليها فمنهم أختص بالعمل بالنسيج وعمل الديباج ونسج القطن ، فكان لهم سوق خاص يدعى سوق البزازين ، وسوق خاص للقصارين يقع تحت الجسر على نهر الدجيل الذي أقيم عليه السد ، وأصبحت تلك الأسواق قبلة الشرق والغرب[١٢٧]، و(سوق سينيز) التي عرفت بإنتاج الكتان السينيزي[١٢٨]، و(سوق السوس) التي تقع في الشمال الغربي من سوق الأحواز وهي مدينة سوسة عاصمة العلاميين، وكانت من المدن الشهيرة اقتصادياً في العهد الساساني ، إذ عثر على نقود ساسانية سكت فيها ، واشتهرت بإنتاج الخز وصنف من الأتراج شمامات زكية الرائحة (ثمرة كالليمون الكبَار) [١٢٩]، ومن مدن السوس بصنا وكان سوقها عامر وتعد من أهم المراكز التجارية في السوس [١٣٠]، وكان يصدر من سوقها الستور والفرش[١٣١].

ونجد مما تقدم أن كثرة السلع والمنتوجات الأهوازية المصدرة من أقليم خوزستان ؛ كانت بفعل قيام مدن صناعية كبيرة تأسست على أيدِي أسرى الحرب من بلاد الروم الذين أسكنهم ملوك الدولة الساسانية في مدن السوس و شوشتر وجميع مدن خوزستان ومنهم انطلقت تجارة خوزستان العالمية واشتهار أسواقهم [١٣٢] وذكر ذلك نصاً صاحب معجم البلدان : " غزا سابور ذو الأكتاف الجزيرة وآمد، وغير ذلك من المدن الرومية ، فنقل خلقاً من أهلها فأسكنهم نواحي خوزستان فتناسلوا وقطنوا بتلك الديار، فمن ذلك الوقت صار نقل الديباج التستري، وغيره من أنواع الحرير بتستر والخز بالسوس والستور والفرش ببلاد بصنا ومتوارث الى هذة الغاية " [١٣٣].

ولم يكتفِ ملوك الدولة الساسانية في أنشاء وتطوير المدن الصناعية والأسواق بل كانت لهم متابعة دقيقة في المحافظة على الأسعار داخل السوق ، حيث كان يرسل كسرى

أنوشيروان (٥٣١ – ٥٧٩ م) أحد عماله من أجل جلب السلع البسيطة من الأسواق حتى يتسنى له معرفة استقرار الأسعار[١٣٤].

ويتضح من خلال ذلك السرد التاريخي لأسواق خوزستان يتضح سعة أسواقها الواسعة وعالميتها أنذاك [١٣٥] لأسواقها الكبيرة والواسعة التي كانت قبلة التجار العرب والهند والفرس ولقربها من العراق وشبه الجزيرة العربية من جهة وقربها وأتصالها مع الأقاليم الشرقية القريبة لبلاد الهند .

يعد ملوك الدولة الساسانية أصحاب الفضل في نشأة البذرة الأولى التي قامت عليها الأسواق في أقليم خوزستان وفارس أيضاً ، بجلب أصحاب الصنعة من أسرى البيزنطينين واسكانهم فيها، وهذا ماقام به الملك (قباذة بن فيروز والد كسرى أنوشروان)(٥٠١ – ٥٣١م) في جلب أسرى الروم عندما غزا مدينة (ميافارقين) ديار بكر وربيعة وأسكنهم مدينة (أرجان) ، بداية أقليم فارس من جهة العراق مع حدود أقليم خوزستان[١٣٦] ، فراجت أسواق أرجان بالسلع الصناعية المحلية [١٣٧] بإنتاج الكتان[١٣٨] ، وتوسع (سوق ريشهر) وريشهر من نواحي أرجان تقع على ساحل الخليج العربي ، وسوقها عامر بالسلع القادمة من التجارة البحرية وأبرزها (الكتان الريشهري، والتمر ،والسمك) [١٣٩].

وذاع صيت (أسواق كازرون) من أعمال مدينة (يشاوور أو بسابور) في أقليم فارس وأمتاز في بيع السلع المصنعة محلياً مثل : الكتان ، وعرفت ملابسها (بالثياب الكازرونية) ، وأختص سوق من أسواق كازرونية في بيع قماش الكتان فقط ، ويتم بيع قماش الكتان من قبل الباعة على شكل رزم مغلقة ،ويأتي التجار الوافدون بشرائها ،وهي على هذة الحالة ؛ لثقتهم بتجار سوق كازورن ، وينقل بعد ذلك الى مختلف المدن بهذه الحالة [١٤٠].

ولم تقل شهرت (سوق روذان) التي تقع في نواحي كرمان في أرض فارس عن غيره من أسواق فارس ، إذ عرفت أسواقها ببيع كافة المنسوجات محلية الصنع على أيد القصاريين ،والحاكة في ذلك السوق الذي يرجع أصولهم الى أسرى الروم ، وتصدر تلك المنسوجات الى مختلف الأقاليم والبلدان[١٤١]، ويباع فيه أيضاً أنواع الثمار المزروعة في الأقليم وتصدر الى البلدان المجاورة[١٤٢].

أسواق كرمان ، كرمان من أقاليم الدولة الساسانية التي تقع حدها الجنوبي على ساحل الخليج العربي وحدها الغربي مع مكران، والمحيط الهندي، وسجستان، وحدها الشمالي مع خرسان ، مما شكلت نقطة أتصال بين أقليم خراسان الواسع مع الخليج العربي من خلال أسواق مدنها التي تقع على الساحل ،وهي: (جيرفت وبمُ والسيرجان وهرمز) [١٤٣]، واشتهرت أسواق كرمان دون غيرها من الأسواق في بيع الحرير المصنوع محلياً بأياد نساء كرمان دون الرجال، اللواتي أتخذن الجبال والبيوت مصانع لنسج الحرير وتصديره الى سوق كرمان[١٤٤]، وراجت أيضاً فيه بيع الملابس المصنوعة محلياً على أيد النساء الحاكة[١٤٥]، وبيع سلع التوتيا(حجر يكتحل به) [١٤٦] الى مختلف البلدان[١٤٧].

ولم يقتصر بيع الملابس على سوق كرمان فقط بل فاق سوق (بمُ) في بيع الثياب الكثيرة والفاخرة التي غلبت شهرتها بمختلف البلدان ، وكانت محلية الصنع بأيد آهل المدينة من نسائها ورجالها التي غلبت مهنة الحياكة على مدينتهم (بمُ) [١٤٨]، ويبدو أن أشتراك الرجال مع النساء في مهنة الحياكة في مدينة بم قياساً في مدينة أرجان ؛ بسبب الأرباح الكبيرة التي كانت تتحقق من بيع ثياب بمُ التي غلب صيتها في جميع البلدان ، أو لكون سكانها من غير الفرس والعرب اللذان كانا ينبذون هذة الصنعة ويخصوها بالنساء وأكدْ الفردوسي ذلك أيضاً بقوله عن الفرس : " أرسل الملك هرمز الى بهرام بعد أن أنتصر(بهرام) على خاقان الترك وحصل على المغانم أرسل له رسالة شديدة وعنيفة يوبخه فيها على غروره بنفسه والحصول على المغانم مرسلاً مع رسوله الى بلخ قسماً من الشعر وسرولاً أحمر ووعاء فيه قطن ومغزل الى غيرها الى مايصلح للنساء " [١٤٩].

وبرزت أسواق (السيرجان) أكبر مدن أقليم كرمان وتبعد عن شيراز(٢٤) فرسخاً ، كانت أسواقها واسعة وأكبر من أسواق شيراز [١٥٠]. وعرفت أيضاً أسواق مدينة (جوزُ) في أقليم كرمان الواسعة والغنية بسلعها المختلفة [١٥١].

أما سوق مدينة وميناء (هرمز أو هرموز) الذي يقع على الساحل الفارسي ، كان مرفأ للمراكب والسفن التجارية القادمة من الهند المحملة بالسلع الذاهبة الى كرمان،وسجستان ،وخراسان[١٥٢] ، وكان يحمل من هذا السوق أيضاً مايزع في المدينة من

(الكمون ،والنيل ،وقصب السكر ،والتمر) ومايصنع من حلوى(الفانيذ) الفارسية الشهيرة التي تصنع من السكر ودقيق الشعير و(الترنجبين)[١٥٣]، وتنقل هذه السلع الى جميع آفاق العالم عبر الميناء[١٥٤]. ويبدو أن توفر زراعة قصب السكر والنخيل والحبوب بصورة كبيرة وواسعة ؛ أثر كثيراً في ازهار صناعة وبيع هذه الحلوى الفارسية التى كانت تصدر الى جميع بلدان العالم .

وأسواق مكران ، مكران أقليم واسع ومهم تجارياً وعسكرياً ؛ إذ يقع حدُه الجنوبي على الساحل الفارسي وحدهُ الشرقي مع الهند والمنصورة من بلاد السند [١٥٥]، وأبرز مدنها (تيز، وقيربون ،وورندان ،وهفترك) و(تيزُ مكران) عاصمة الأقليم ،وهي جزء من بلاد السند التي كانت تحت حكم الدولة الساسانية ، وتقع في قبالتها من الغرب أرض عمان ، وفيها ميناء وسوق واسع على ساحل الخليج[١٥٦] ، ويبدو أن سعة هذا السوق تعود لوقوعه على الخليج العربي و قرب مينائه من موانى عمان من الغرب بحرياً ، أما برياً لقرب السوق من الهند والسند وسعت التبادل التجاري بين البلدين من جهة والدولة الساسانية من جهه أخرى . أما أبرز السلع المصدرة منه السلع القادمة من أكبر مدن مكران (قيربون)، وهي حلوى الفانيذ الفارسية الشهيرة المصنعة محلياً، وتصدر الى مختلف البلدان وبكميات كثيرة جداً ، ويصدر شيء أقل من ذلك من نواحي مكران هي(ماسكان)، ويصدر من سوق تيزُ مكران أيضاً أهم المنتوجات الزراعية من قصب السكر والتمر[١٥٧].

ثالثاً – الأسواق الشمالية والشمالية الشرقية :

١ – الأسواق الشمالية :

أسواق أرمينيا ، تعد أسواق أرمينيا من أهم وأشهر أسواق الدولة الساسانية لما تقوم به من دور أقتصادي كبير في زيادة الموارد المالية لخزينة الدولة ؛ عن طريق التجارة في هذه الأسواق التي تربط بين السلع التجارية الغربية والشمالية من جهة مع السلع الشرقية والجنوبية من جهة أخرى ، هذا من جانب ومن جانب أخر طبيعة البلاد الغنية بمواردها الأقتصادية الزراعية والثروة الحيوانية والصناعية ومناجم الذهب والفضة

جعل من هذة المواد فائض فيها ، فكان تصديرها الى الأسواق عامل مهم في ازدهار أسواق أرمينا على مستوى العالم انذاك ، ومن أشهر تلك الأسواق : أسوق (طرابيزون) وعرف عند المؤرخين والرحالة الجغرافيين المسلمين باسم (أطربزندة) التي تقع في ميناء طرابيزون على ساحل البحر الأسود الشرقي ، إذ كان هذا الميناء مستودع سلع الشرق الأدنى ،وبلاد أرمينا ،وبلاد فارس المصدرة من الشرق الى الدولة البيزنطينية، وأسواق أطرابيزون عرفت بطابعها الموسمي إذ كانت تقام في السنة عدة أسواق يأتي إليها التجار من الشراكسة والفرس والروم والجزيرة العربية وأرمينيا ، ويتجة التجار بعد أنتهاء أسواقها بالدخول الى أسواق البيزطينين عن طريقها ، وكانت أبرز سلع السوق هي الملابس البيزنطينية منها ثياب الديباج والكتان والصوف والأكسية ، وأيضاً الأطر المصنعة في طرابيزون [١٥٨].

ومن الأسواق الكبرى أيضاً في أرمينيا سوق (كورسره) ،وهو من الأسواق الموسمية التى تقام أوائل كل شهر من السنة [١٥٩]، ويقع هذا السوق بين طريق يمتد من مدينة أردبيل التي تبعد (٧٠ كم) عن بحر قزوين غرباً و تبعد(٤٠٠ كم) عن مدينة تبريز[١٦٠]، وطريق باتجاه الشمال الشرقي الى مدينة مراغة [١٦١] التي تقع شرق بحيرة رومية بمسافة (٢٢ كم) [١٦٢] ، ويبلغ طول هذا الطريق(٢٢) فرسخاً [١٦٣] أي حوالي(٢٠٠ كم)[١٦٤] ، حيث كان يفد الى هذه الأسواق جمع غفير من التجار من كل مكان حاملين معهم بضائعهم التى يعرضونها للبيع ، وكان أهمها المنسوجات القطنية ،والكتانية ،والحريرية والصوفية ،والعقاقير الهندية ،واليهارات والعطور ،والمفروشات ،ومتاع السراجين،والسيوف ،وكافة أنواع الأسلحة ،والأواني المنزلية النحاسية المجلوبة من العراق ،والجواهر الذهبية ،والفضية ،والخيول ،والحمير ،والبقر والأغنام[١٦٥] ، وكان من أشد الأسواق ازدحاماً بالتجار والتجارة حيث ذكر ذلك ابن حوقل: " وأبلغة بعضهم أن تاجر باع في السوق مائة ألف رأس من الماشية " [١٦٦] .

ومن الأسواق الأخرى التي أشتهرت في أرمينيا سوق (الكركي) الذي يقع في باب الكرد من أبواب مدينة برذعة في أران التي تقع على الساحل الشرقي من البحر الأسود[١٦٧]، وهي

مدينة كبيرة تأسست في عهد الملك الساساني قباذ الأول ، وتقع قرب نهاية نهر الكر غرباً الذي يرتبط شرقاً مع بحر الخزر، ويبلغ مساحة هذا السوق فرسخ في فرسخ [١٦٨]، وأشار ابن حوقل الى هذا: " وكاد يداني سوق كورسرة في الكبر والأهمية " [١٦٩] ، بينما ذكر الأصطخري : " أن سوق الكركي أكبر من سوق كولسرة " [١٧٠] ، لكن هذا السوق يقام في كل يوم أحد في الأسبوع وليس شهرياً حتى أستبدل يوم الأحد بيوم الكركي ؛ لذيوع شهرته، ويأتي إليه جمع غفير من تجار البلدان المختلفة والمناطق المجاورة ، أما السلع التى كانت تتداول فيه الحرير و أنواع الأقمشة المختلفة[١٧١] ، وذكر ابن حوقل أن أسواقاً أخرى كانت تقام في ضواحي مدينة برذعة التي تميزت بأزدحامها الكبير حتى يتدافع التجار فيها ، مما وفر أهل مدينة برذعة فنادق وخانات وحمامات داخل هذة الأسواق[١٧٢] ، ويلاحظ أن ازدهار أسواق برذعة يعود للموقع الجغرافي المهم التي تقع عليه المدينة كونها تقع على ساحل البحر الأسود الذي يربط بين الدولة الساسانية من الشرق والدولة البيزنطينية من الغرب ، وتقع بالقرب من نهاية نهر الكر الغربي الذي يربط بحر الخزر من الشرق ومدن عديدة تقع على امتداده حتى يصل بالقرب من مدينة البرذعة ، وهي عوامل أساسية في أزدهار أسواق مدينة البرذعة .

أما الأسواق الأخرى في أرمينيا سوق مدينة(سراه) التي تقع بين مدينة كورسره وأردبيل[١٧٣]، وتقع شمال شرق أردبيل مسيرة ثلاثة أيام [١٧٤]، وكان سوقاً مزدهراً أقتصادياً من حيث التجارة، والتجار التى كانت تأتي لهذا السوق من محتلف البلدان ؛ مما دفع أهل المدينة الى بناء الفنادق التى عرفت بنظافتها من أجل أن تكون مأوى للتجار والمسافرين[١٧٥].

وأسوق مدينة (ورثان) [١٧٦] التي تقع على نهاية نهر الرس[١٧٧] في منصف الطريق المتجه شمال غرب مدينة أردبيل الى مدينة برذعة على ساحل البحر الأسود[١٧٨]، وهي مدينة واسعة وفسيحة وأسواقها كبيرة تكاد توازي أسواق المدن الكبرى في أرمينيا ، ولنشاط أسواق ورثان وأزداهارها بنيت فيها الفنادق[١٧٩]، وسوق قرية (بلخاب) من الأسواق على الطريق بين أردبيل وبرذعة بعد مدينة ورثان بسبع فراسخ قرية كبيرة فيها فنادق ينزلها التجار[١٨٠] .

أسواق جرجان ، تعد جرجان أشهر الاقاليم التجارية في الدولة الساسانية ؛ لموقعها الجغرافي إذ يحدها من الغرب ساحل بحر الخزر أو قزوين والجنوب أقليم خراسان وأقليم طبرستان ومن الشمال بلاد الخزر أو الترك ويحدها من الشرق نهر جيحون ، و تمثل جرجان الحدود النهائية للدولة الساسانية مع بلاد الخزر شمالاً وبلاد خورازم شرقاً [١٨١]، حيث نشطت جرجان تجارياً على المستوى الداخلي والخارجي واضافة الى هذا وجود نهري(جرجان والترك) اللذان ينبعان من سهول خراسان بالقرب من مدينة مشهد ويدخلان بلاد جرجان حتى يصبان في بحر قزوين[١٨٢] ، ومنبع نهر(طبريروذ) من جنوب جرجان المتجه جنوباً الى أقليم طبرستان حتى يصب في بحر قزوين الجنوبي [١٨٣] ؛ ساهمت هذة العوامل في زخم التجارة والتجار وتعدد الأسواق والخانات الكثيرة لتوفر طرق المواصلات التجارية العديدة [١٨٤]، واشتهرت جرجان في طيب وعذوبة هوائها وأشار الى هذا الفردوسي قائلاً : "... وعبرة كسرى الى جرجان أراد أن يقيم في جرجان لطيب هوائها وعذوبتها لكن حذروه أنها الممر الوحيد الى إيران من هجمات الترك ، فأمره بسد بسور عظيم " [١٨٥]. أما أشهر أسواقها ، سوق مدينة (آبسكون) الكبير،وهي عاصمة جرجان [١٨٦] ، ووصف البلخي مدينة آبسكون قائلاً : "... ليس في هذه النواحي فرضة أجمل من آبسكون" [١٨٧]، ويوجد فيها ميناء أبسكون على ساحل بحر قزوين تختلف فيه المراكب والسفن المحملة بمختلف السلع التجارية [١٨٨] وذكر المسعودي : " أن سفن بلاد الروس تدخل بحر الخزر، ثم تنحدر الى بلاد طبرستان ،والجيل ،والديلم ،وآبسكون "[١٨٩]، ويعد من أهم موانئ التجارة الساسانية الخارجية والداخلية وأشار الى ذلك البلخي قائلاً : " يركبون منها الى الخزر ،وباب الأبواب ،والجيل ،والديلم ،وغير ذلك " [١٩٠] ، ومن أهمية وموقع المدينة أشتهر سوقها الكبير وكان قبلةْ للكثير من التجار مما ترتب عليه أزدحام كبير من الوافدين إليه [١٩١] ويعد الحرير من أبرز سلع السوق التي كانت تصدر الى بلاد فارس الجنوبية عيلام [١٩٢]، وجلود الخز وفرو الثعالب السود وسيوف الصقالبة التى تأتي من بلاد الخزر الروس الى هذا السوق ثم تنقل الى العراق[١٩٣].

ومن أسواق جرجان الأخرى سوق مدينة (أستراباذ) المدينة الثانية بعد العاصمة جرجان يحدها من الشمال والشرق مدينة جرجان ،ومن الغرب مدينة آبسكون ،ومن الجنوب مدينة بسطام التي تقع على حدود أقليم خراسان [١٩٤] ، وأستراباذ كلمة فارسية تعني (مدينة النجوم) [١٩٥] لجمال مناخها ووصفها المقدسي: "...اطيب هواء وأصح ماء من جرجان " [١٩٦]، وكانت ملابس النساء من المقانع الحريرية أبرز السلع التي تنقل من هذا السوق الى جنوب اليمن[١٩٧]، وتأتي أهمية هذا السوق من موقع المدينة التجاري حيث تقع على مفترق طريقين رئيسين يذهبان الى أقليم خراسان : الأول يذهب الى هراة مشهد والثاني يتجه الى أصفهان ، فكان سوق أستراباذ مركز لسلع أواسط أسيا[١٩٨].

أما سوق مدينة (دهستان) [١٩٩] هي ثالث أكبر مدينة في أقليم جرجان، يحدها من الشمال نهر جيحون ،ومن الجنوب نهر الترك ،ومن الشرق بلاد الخزر التى تأتي عن طريقها قبائل الترك ،ومن الغرب مدينة آبسكون مع خليج ضحل ترسو السفن التجارية فيه القادمة من بلاد الخزر [٢٠٠] ، ودهستان كلمة فارسية تعني مكان القرى[٢٠١] وأشار ابن حوقل الى دهستان قائلاً: " لم يكن فيها غير القرى وبعض البساتين وآهلها مبعثرون فيها"[٢٠٢] ، ونعتقد أن وصف أبن حوقل بوجود القرى العديدة يتطابق مع معنى التسمية الفارسيه (مكان القرى) . ويبدو أن وجود سوق دهستان طبيعياً لوقوع المدينة على الخليج الضحل التى ترسوا السفن فيه القادمة من بلاد الخزر أولاً ، وثانياً وقوعها على نهر الترك الذي ينقل السفن التجارية من أقليم خراسان الى أقليم جرجان، وثالثاً مجاورة حدوده مع حدود بلاد الخزر ونهر جيحون الذي يحمل السفن من البلاد الشمالية الصقالبة وغيرهم .

٢ – الأسواق الشرقية :

تشكل خراسان الجزء الشرقي من الدولة الساسانية وتعد أسواقها جزءً مهماً من تطور التجارة الساسانية بصورة عامة والتجارة الخراسانية بصورة خاصة من خلال تأديه وظيفة الأسواق من بيع وشراء البضائع وخدمات أخرى ، ولما لهذا الأقليم من غنى

بمـوراده الزراعيـة والصـناعية والطبيعيـة ، وأهتمـام الخراسـانيون بالتجـارة ، ولهـذة الأسباب جعلت من أسواق الأقليم مركز للتجارة الداخلية والخارجية .

اضـافة الى ذلـك اهتمـام الملـوك الساسـانيون في أقلـيم خراسـان ، منـذ بـواكير الملـوك الأوائل حيث أسس الملك سابور ذو الأكتاف (٣١٠ – ٣٧٩ م) مدينة (نيسابور) وسميت باسـمه[٢٠٣]، ولغنى هـذة المدينـة وأزدهارهـا الأقتصـادي وصـفت بأنهـا (سـرت خراسـان وغرتهـا)[٢٠٤]، وعرفـت بطبيعتهـا بأنهـا أصح مـدن خراسـان هـواءً وأوسـعها فنـاءً وأفضـلها عمارة وأكثرها تجارة [٢٠٥] . وأهتم أيضاً الملك (بهرام) حيث قسم خراسان الى أربعة أقسام وهي (نيسابور وهراة ومرو وبلخ) [٢٠٦] .

تميزت أسواق خراسان بوقوعها على الطريق الرئيسى لتجارة الحرير ومنها أسواق (ريف نيسـابور) وهمـا (المربـع الكبير) و(المربـع الصـغير) ، ويوجـد بـالقرب منهـا خانـات وفنـادق يسكنها التجار ، وتضاهي فنادق الأسواق الخراسانية أسواق البلدان الأخرى[٢٠٧]، ويبدو للباحث أن هـذة الأسـواق هي للتجـارة الخارجيـة مـع بلـدان العـالم المختلفـة أي أسـواق عالمية ، من خلال وقوعها خارج المدن وعلى طريق الحرير وسعة فنادقها، ولموقع المدينة التي تقع بالربع الغربي من خراسان مع حدود أقليم جرجان وصحراء الغز[٢٠٨] .

ولم تختصر أسواق نيسابور على أسواق الأرياف فقط بل أتخذ الملوك الساسانيون من جـوف (جبـل بيسـتون) الواسـع والواقـع في نيسـابور ، سـوق كبيرة للمنـاطق الجبليـة ، القريب منها ، ومما أهل هذا السوق وقوعه على طريق تجاري يربط بين أقليم خراسان وأقليم طبرستان والأقاليم الشمالية الأخرى [٢٠٩].

أما أبرز بضائعها هي ما تنتجه من ثياب الحرير، وثياب القطن ،وثياب الأبريسم ،وثياب الشـعر والغـزل ،وخـام القـز ،وخـام الحديـد ، وصـناعة الاحجـار الكريمـة الفيروزي التي اشتهرت بها نيسابور[٢١٠].

ومن أسـواق خراسـان سـوق مدينة (هراة) التي تعد عاصمة خراسـان في الربع الجنوبي منهـا؛ وقيـل أسسـت في عهـد الأسـكندر المقـدوني (٣٣٠ – ٣٢٣ ق.م) [٢١١] ، ولأهميتهـا الاقتصادية والعمرانية لخص القزويني أهميتها قائلاً : " ما كان بخراسان مدينة أجل ولا

أعمر ولا أحصن ولا أكثر خير منها، بها بساتين كثير ومياه غزيرة "[٢١٢]، حيث عرفت بأسواقها العامرة ، وكثرة التجار ،والتجارة ، لارتباطها مع المدن الخراسانية الآخرى تجارياً، بل كانت محطة نزول الحمولات التجارية الاتية من أقليم فارس الى خراسان[٢١٣]، ومنها كان ينقل خام البز، والزبيب والفستق ،وأكثر حلاوات خراسان الى الجزيرة العربية عامة،والطائف خاصة [٢١٤] .

أما أسوق مدينة (قاشان) التي تذكر مع مدينة قم في خراسان ،وتقع على حدود أقليم فارس قرب أصفهان [٢١٥] من أهم أسواق مدينة هراة التي اشتهرت في صناعاتها وأسواقها الكبيرة، مما انعكس على غنى ورقي آهل قاشان في ملابسهم وزيهم [٢١٦].

واشتهرت أسواق مدينة (مرو أو الشاهجان) التي تقع في الربع الشمالي في خراسان[٢١٧]، والشاهجان كلمة فارسية تعني (روح الملك) وسميت بذلك لمكانة المدينة عندهم [٢١٨] ، وهي من أشهر مدن الأقليم حتى قيل عنها (ملكة الدنيا) ، وسماها العرب (أم خراسان)[٢١٩] ، ويتضح أن اهميتها الاقتصادية وموقعها التجاري جعلها ذات أهمية كبيرة عند الملك حتى أطلق عليها أسم روح الملك ، أو ملكة الدنيا ،أو أم خراسان من قبل العرب . أما بناء المدينة يعود تأسيسها الى عهد (الأسكندر المقدوني) [٢٢٠]، وتميزت بمساحتها الواسعة وبنهر(المرغاب) الذي يجري فيها و ينقسم الى جداول عديدة [٢٢١]، وتقع أسواقها على الأبواب التي تؤدي للمدينة القديمة[٢٢٢]، ويتضح أن هذة الأسواق كانت خارج المدينة تقع على طريق التجار العالمي وهو طريق الحرير [٢٢٣].

واشتهرت أسواق مرو في بيع صناعتها للمنسوجات الرقيقة واشهرها الثياب الشاهجانية[٢٢٤]، و ذكر المؤرخون أهم ثلاث مدن إيرانية متخصصة في صناعة النسيج هي الري، ومرو، وتوز[٢٢٥].

أما أسباب تطور أسواق مرو وصناعتها يعود الى البذرة الأولى التي زرعها الملك الساساني سابور الأول بجلب بعض أسرى الروم الى ضواحي مدينة مرو من أجل أدخال فروع جديدة من الصناعات غير الموجودة في البلاد [٢٢٦].

ولم تقل أهمية أسواق مدينة (بلخ) التي تقع غرب خراسان عن الأسواق التي ذكرناها، إذ كانت أسواق كبيرةً وشهيرةً وفيها صناعات عديدة تقع خارج المدن في الأرياف [٢٢٧]؛ لوقوعها على الطريق التجاري الخارجي الذي يربط أقليم خراسان خاصة والدولة الساسانية عامة مع بلاد سمرقند وبلاد خوارزم عبر مدينة بخاري[٢٢٨]، وأستقرارها الأمني إذ كانت الحصن الأول للدفاع عن الدولة الساسانية أمام قبائل الترك، مما جعل منها مركز قيادة الأغلب ملوك الفرس والمرازبة وأهتم بها ملوك فارس على مر العهود بتحصينها بأسوار حصينة وأعمارها بعمارات كبيرة [٢٢٩]، فساهمت تلك الأسباب في أنتشار أسواق بلخ بصورة واسعة وأتساع التجارة الخارجية والداخلية للدولة الساسانية ، مما عدة مدينة بلخ من المدن العظمى في أقليم خراسان[٢٣٠] .

وكانت تصدر أيضاً من أسواق بلخ أنواع المنتوجات الزراعية ، من أراضيها الواسعة والخصبة الى مختلف مدن خراسان ، وتنقل أيضاً مختلف السلع التجارية منها الى مدن خراسان خاصة والى سمرقند ،وخوارزم عامة وبالعكس[٢٣١]. واشتهرت ببيع الثروة الحيوانية ، ومنها (الأبل النوق البخاتي) التي لا نظير لها في مختلف بلدان العالم [٢٣٢] ، و(الخيول) التي كانت تباع الى بلاد سمرقند ومدينة كابل[٢٣٣] .

الخاتمة

نختتم بحثنا بمجموعة من الاستنتاجات بأهم ماتوصل إليه البحث وهي كالآتي :

١ – أن الأسواق الساسانية كانت مزدهر اقتصادياً على المستوى المحلي والعالمي ، من خلال إصلاحات الملوك الساسانين في مجال فرض السيطرة على الطرق الرئيسة التى تؤدي الى الأسواق ولتأمينها من القرصنه وقطع الطريق الذي كان منتشراً في الدولة الفرثية التي سبقت الدولة الساسانية ، وتعبيد الطرق وتوفير النقل السريع لنقل التجارة الى مختلف الأقاليم والبلدان ، إضافة الى ذلك جلب الملوك الساسانين منذ المؤسس الأول أردشير ، ومن بعده سابور الأول ، الكثير من أصحاب الحرف والصنعة من بلاد الروم أما كأسرى حرب في المعارك التي أنتصر فيها الساسانيين على الروم ، أو نقلهم

وتشجيعهم على الانتقال من الأقاليم المجاورة للروم مثل أرمينيا والجزيرة الفراتية الى الأقاليم الجنوبية وأساكنهم فيها مثل أقليم الأحواز وأقليم فارس ، فكانوا هولاء القادمين الجدد هم النواة الأولى لتطور الصناعة والتجارة في الأسواق وخاصةً في أقليم الأحواز وفارس التي أصبحت أسواقهم من أشهر الأسواق في العالم ، ولم يكتفِ الملوك الساسانين في جلبهم وأسكانهم في تلك المناطق بل فرض عليهم عدم الأنتقال منها ونظمت لهم أسواقاً خاصة وجعلوا أحد أسرى الروم رئيس أصحاب الحرف والصنعة في الدولة الساسانية وهوالمشرف الأول على جميع الأسواق يدعى (بوساي المسيحي) من أسرى الروم الذي جلبهم سابور الأول وأسكنهم مدينته في أقليم فارس (بيشابور) ، فنلاحظ هنا دعم وتطوير الملوك الساسانين للأسواق وأزدهارها من خلال اصلاحاتهم الجديدة .

٢ – امتازت الأسواق الساسانية الدائمية بحسن التنظيم من خلال نظام دقيق وضعته الدولة لتنظيم عملية البيع والشراء داخل الأسواق عبر نقابة (توخاش) أي أصحاب الحرف والصنعة ومسؤل النقابة (توخش) (رئيس الصناع) الذي كان منفذ قرارات الدولة الخاصة في الأسواق من حيث أحصاء العاملين في الأسواق وهل هم أحرار أو ملزمين في الأقامة في السوق ، وترتيب دكاكاين أهل الحرف في السوق حسب أهمية الحرفة ومهارة صاحبها ، وتنظيم أنتقال السلع التجارية من أقليم الى أخر ومن الدولة الساسانية الى أخرى بوثائق أوكتب حكومية مختومه بختم مراكز التجارة الرئيسة أو البورصة في الدولة .

٣ – تميزت الأسواق الموقته وخاصةً النائية أو الحدودية بقلة التنظيم على خلاف الأسواق الدائمية ، إذ إن إدارتها كانت من قبل القبائل الساكنة قرب السوق ، ويكون أبناء القبيلة هم حراس هذا السوق ، وزعيمهم أو شيخ القبيلة هو من يجبي الضرائب من السلع القادمة والخارجة من هذا السوق ، دون الرجوع الى الدولة الساسانية كما هي في أغلب أسواق البحرين التي تدار من قبل قبيلة تميم وزعماء تميم ،وأسواق عُمان التي تدار من قبل قبائل الأزد وزعمائهم ، وسوق الخنافس في الأنبار الذي يدار من قبل قبيلة قضاعة وزعيمهم .

٤ - تميزت الأسواق الساسانية بأنها كانت خارجية خارج المدن في الأرياف على الطرق الرئيسة للتجارة الخارجية كأسواق خراسان التي تقع على طريق الحرير الخارجي ، وأسواق الحيرة التي تقع على الجانب الغربي من الحيرة في أطراف الصحراء ،وهي الطرق الخارجية للتجارة مع الجزيرة العربية وبلاد البيزنطيين حيث تدمر والبتراء ، وأسواق سواحل الخليج العربي التي كانت تقام على الساحل بقرب الموانئ من أجل تسهيل عملية التبادل التجاري ، وأسواق أرمينيا وجرجان الشمالية التي كانت تقام على الموانئ الشمالية وعلى ضفاف الأنهار الكبيرة مثل الفرات وجيجون، بينما نجد الأسواق في العهد الإسلامي تم بنائها في منتصف المدن .

٥ – تميزت الأسواق الجنوبية الغربية عن غيرها من الأسواق الشمالية الشرقية ، بسبب طبيعة نشاط وأزدهار الأسواق الجنوبية الغربية أكثر بكثير من الأسواق الشمالية الشرقية التي تعتمد بصورة شبه كامله على الطرق البرية دون البحرية ، وهذا كان متبع من قبل الدولة الفرثية ذات الأصول الشمالية ، أما الأسواق الجنوبية الغربية تطورت بفعل الدولة الساسانية التي كان اهتمامها بالطرق البحرية أكثر من الطرق البرية، والساسانيون هم أبناء سواحل أقليم فارس الجنوبي ذات المعرفه بالبحر وأهميته التجارية ، فكان نشاط الأسواق الجنوبية الغربية البحرية أفضل بكثير من نشاط الأسواق الشمالية الشرقية البرية .

٦ – امتاز نشاط الأسواق الساسانية بسلع معينة مختلفة بعضها عن بعض من حيث الكم والنوع إذ نجد الأسواق الأحوازية اختصت في أنتاج وبيع النسيج الكتاني والقطني ، بينما اختصت الأسواق الخراسانية والكرمانية بالأنسجة الحريرية ، بينما امتازت أسواق أرمينيا والحيرة في أنتاج وبيع الخمور ، أما أسواق الخليج العربي البحرين وعُمان في بيع اللؤلؤ والتمور ، ويبدو أن هذا التنوع يعود الى توفر منتجات الخام الأولية في تلك الأقاليم إضافة الى وجود أهل الحرف والصنعة في بعض الأسواق مثل أسواق الأحواز ساعد على نشاط سلع أو منتجات في سوق دون سوق أخر .

الهوامش

(١) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٥.

(٢) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٤٣ .

(٣) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٥.

(٤) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٥.

(٥) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٥.

(٦) الجاسر، ج ٤ ، ص ١٨٣٠ – ١٨٣١ ، ١٨٣٢ ؛ الأفغاني ، سعيد ، أسواق العرب ، ص ٢٤٥ – ٢٥٠؛ آل ملا، تاريخ هجر، ج ١ ، ص ١٤٨ .

(٧) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٥٥ .

(٨) ابن حبيب ، المحبر، ص ٢٦٥ – ٢٦٧ ؛ علي ، جواد ، المفصل ، ج ٨ ، ص ٣٢ .

(٩) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٤٢ – ٤٤٣ ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٢٣.

(١٠) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٧ ، ص ٥٠.

(١١) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٤٢ – ٤٤٣ ؛ الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٧ ، ص ٥٠.

(١٢) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج ١ ، ص ١٠٠ ؛ المعطي ، تاريخ اقتصاد حياة العرب ، ص ٢٤٠ .

(١٣)دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٥.

(١٤) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٦.

(١٥) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٦.

(١٦) كرستينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ١١٣.

(١٧) دريايى ، امبراتورى ساسانى ، ص ١٥٦.

(١٨) كرستينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص١٠٧.

(١٩) الفنديداد ، ص٤٩.

(٢٠) الفنديداد، ص٥١-٥٢.

(٢١) كرستينسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٩١ ؛ نفيسي ، تمدن ساساني ، ص٣٨.

(٢٢) كرستينسن ، ايران في عهد الساسانيين ، ص٢٩٢.

(٢٣)الفنديداد ، ص٥٢-٥٣، للمزيد من المعلومات عن الجرائم وعقوباتها ينظر : الفنديداد، ص٥١-٥٩.

(٢٤) حنظل ، فالح ، مدينة جلفار في التاريخ ، ج ٥ ، ٩٥ – ٩٦؛ الطابور ، جلفار عبر التاريخ ، ص ١٠١.

(٢٥) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٥٣.

(٢٦) حنظل ، فالح ، مدينة جلفار في التاريخ ، ج ٥ ، ٩٥ – ٩٦؛ الطابو، جلفار عبر التاريخ ، ص ١٠١ .

(٢٧) صراي ، تاريخ شبه الجزيرة العربية القديم ، ص ٣٩٣ ؛ الحميدي، عرب عمان ودورهم في ثغرة الهند في القرنين الأول والثاني الهجريين ، ص ٢٠٩ .

(٢٨) الأدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ،مج ١ ، ص ١٥٦.

(٢٩) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٧٨.

(٣٠)ويليامسون، صحار عبر التاريخ ، ج ١ ، ص ١٢ .

(٣١)ويليامسون ، صحار عبر التاريخ ، ج ١ ، ص ١٢.

(٣٢)الحميدي ، عرب عمان ودورهم في ثغرة الهند في القرنين الأول والثاني الهجريين ، ص ٢٠٩؛ الأفغاني، أسواق العرب ، ص ٢٤٦ .

(٣٣)البكري ، معجم ماأستعجم ، ج ٣ ، ص ٤٨٣؛ الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢٦٣.

(٣٤)صراي، عمان من القرن الثالث قبل الميلاد الى القرن السابع الميلادي ، ١٦٠ - ١٦١.

(٣٥)التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٧٣.

(٣٦)تاريخ ، ج ٣ ، ص ٣١٥.

(٣٧)ابن أعثم الكوفي ، ، ج ١ ، ص ٧٤ ؛ ابن قتيبة ، المعارف ، ٣٩٩.

(٣٨)ابن حبيب ، المحبر، ص ٢٦٥ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ، ٣١٦.

(٣٩)المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ص ٣٨٤ ؛ الوائلي ، الحياة الأقتصادي في عُمان ، ص ١٥٥ .

(٤٠) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ، ص ٢٩٦ ؛ ابن حبيب ، المحبر، ص ٢٧٦ .

(٤١) الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ١ ، ص ٥٤ ؛ الوائلي ، الحياة الأقتصادي في عُمان ، ص ١٥٥ .

(٤٢) سخيني ، الأنتشار العربي في الساحل الشرقي الشبه الجزيرة العربية ، ص ٩٩ .

(٤٣)المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ٣٨٦ ؛ محمود ، أسواق العرب ، ص ١٨٦.

(٤٤) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ج ١ ، ص ٣١ ؛ .

(٤٥) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢٧٦.

(٤٦) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢٧٦.

(٤٧) المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ٣٨٦ ؛ محمود ، أسواق العرب ، ص ١٨٦.

(٤٨) ابن حبيب ، المحبر، ص ٣٤٧ ؛ الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢٣٩.

(٤٩) حتى ، تاريخ العرب ، ص ٥٢.

(٥٠) الأزمنة والأمكنة ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

(٥١) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٧ ، ص ٥٠.

(٥٢) العمري ، مسالك الأبصار، ج ١ ، حانات هاجر ص ٣٦ ؛ الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢٧٤ .

(٥٣)الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٧ ، ص ٥٠.

(٥٤) الجاسر ، حمد ،المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية ، ج ٤ ، ص ١٨٣٠ – ١٨٣١ ، ١٨٣٢ ؛ الأفغاني ، سعيد ، أسواق العرب ، ص ٢٤٥ – ٢٥٠؛ آل ملا، تاريخ هجر، ج ١ ، ص ١٤٨ .

(٥٥) المرزوقي ، الأزمنة والأمكنة ، ج ٢ ، ص ١٦٣.

(٥٦) الهمداني ، صفة جزيرة العرب ،٢٤٩ .

(٥٧) الفردوسي ، الشاهنمة ، ص ٧١.

(٥٨) الفردوسي ، الشاهنمة ، ص ٦٦.

(٥٩) الجاسر، ج ٤ ، ص ١٨٣٠ – ١٨٣١ ، ١٨٣٢ ؛ الأفغاني ، سعيد ، أسواق العرب ، ص ٢٤٥ – ٢٥٠؛ آل ملا، تاريخ هجر، ج ١ ، ص ١٤٨ .

(٦٠) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢١٤ ؛ العاني ، البحرين ، ١١٦ ، ١٢١.

(٦١) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٧٢.

(٦٢) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢١٤ ؛ العاني ، البحرين ، ١١٦ ، ١٢١ .

(٦٣)الفردوسي ، الشاهنمة ، ص ٦٦.

(٦٤) البكري ، منذر عبد الكريم ، دولة ميسان العربية ، ص ١٩ ، ٢٥ ؛ الحمارنة ، دور الأُبله في تجارة الخليج ، ص ٣٣.

(٦٥) ينظر: ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٠٧.

(٦٦) ابن قتيبة ، عيون الأخبار، مج ١ ، ج ١ ، ص ٢٥.

(٦٧) حوراني، العرب والملاحة في الخليج العربي ، ص ٤٧.

(٦٨) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٧٩.

(٦٩) حوراني ، العرب والملاحة في الخليج العربي ، ص ٤٧.

(٧٠) للمزيد ينظر: عن نبط بابل والعراق ،(المرعي، إقليم بابل في كتب البلدانيين، ص ٧٣ – ٧٧ ؛ الهلالي ، سكان العراق قبيل الفتح الإسلامي) ، ص ٣٧ – ٥٢ .

(٧١) الحمارنة ، دور الأُبله في تجارة الخليج ، ص ٣٥ ، ٣٦ .

(٧٢) المرزبان : وهي كلمة فارسية تعني حارس الحدود ، أو حامي الحدود وهو قائد الجيوش المتاخمة لحدود الأعداء وهي رتبة عسكرية عالية في الجيش الفارسي ينظر: التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ١٦٧ .

(٧٣)الطبري ، تاريخ ، ج ٣ ، ص ٢١٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص٨٨ .

(٧٤) لسان العرب ، ج ٤ ، ص ٦٧ .

(٧٥) ابن منظور ، لسان العرب ، ج ٩ ، ص ٨٣ .

(٧٦) حمور ، أسواق العرب، ص ٥٠ ، ٢٠٩ ؛ المعطي ، تاريخ العرب الاقتصادي قبل الإسلام ، ص ٢٣٩ .

(٧٧) أبو حنيفة ،الأخبار الطوال ، ص ١١١؛ الخطيب البغدادي،تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٥ ، ٣٢٤.

(٧٨) تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٥ ، ٣٢٤.

(٧٩) تاريخ ، ج ٦ ، ص ١٩٦.

(٨٠) كلواذى : وهي مدينة تقع الى الجانب الشرقي من مدينة بغداد بينها فرسخ واحد ، وكلواذة تعني تابوت التوراة التي يوجد فيها وسكانها من اليهود بسبب وجود تابوت التوراة النبي موسى ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٤ ، ص ٤٧٧، ٤٧٨.

(٨١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩٩.

(٨٢) تاريخ بغداد ، ج ١ ، ص ١٥ ، ٣٢٤.

(٨٣)البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٢٤٥ .

(٨٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٣٩٩.

(٨٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٨٢ .

(٨٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ٣ ، ص ٢٨٣.

(٨٧) البلاذري ، فتوح البلدان، ص ٢٤٥ .

(٨٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٣٠.

(٨٩) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٨٣.

(٩٠) ينظر : ابن حبيب ، المحبر ، ٣٩٤ ؛ الطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٢٨ ؛ الهلالي ، سكان العراق قبيل الفتح الإسلامي ، ص ٥١.

(٩١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٧٧؛ ينظر:للمزيد عن سكان اليهود في بابل والعراق (المرعي ، إقليم بابل في كتب البلدانيين ، ص ١١٢ – ١٢٥ ؛ الهلالي ، سكان العراق قبيل الفتح الإسلامي ، ص ٨٣ - ٨٦).

(٩٢) كرستينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ٣٧١.

(٩٣)كرستينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ٣٧٣.

(٩٤) كرسيتينسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ٣٧١ - ٣٧٢.

(٩٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٧٨؛ غنيمة ، الحيرة المملكة والمدينة ، ص ٩٠ .

(٩٦) الأفغاني ، أسواق العرب ،ص ٢١٦ .

(٩٧) المخصص ، ج ١٢ ، ص ١٥٣.

(٩٨) الأفغاني ، أسواق العرب ، ص ٢١٦.

(٩٩) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١٧ ، ص ٣٦٩ ؛ غنيمة ، الحيرة المملكة والمدينة ، ص ٩٢.

(١٠٠)ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٤٠ .

(١٠١)الأغاني ، ج ١١ ، ص ٢٥٤ .

(١٠٢)الأصفهاني ، الأغاني ، ج ١ ، ص ٨١ -٨٦ ، ج١٤ ،ص ٨٥ ؛ غنيمة ، الحيرة المملكة والمدينة ، ص ٩٠ - ٩١.

(١٠٣) العمري ، مسالك الأبصار ، ص ج ١ ، ص ٣٢٦ ؛ قاش ، تاريخ نصارى العراق ، ص ٢٢٢.

(١٠٤) الأصفهاني ، الأغاني ، ج ٢٠ ، ص ٨٧ ؛ غنيمة ، الحيرة المملكة والمدينة ، ص ٩٣.

(١٠٥) ابن أبي أصيبعه ،عيون الأنباء في طبقات الأطباء ،ج ١ ، ص ٨٥؛ غنيمة ، الحيرة المملكة والمدينة ، ص ٩٣.

(١٠٦) البلاذري ، فتوح البلدان ، ص ٤٤٢ – ٤٤٣ ؛ إبن خلدون ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٥٢٣.

(١٠٧) معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٣٩١ .

(١٠٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٤.

(١٠٩) المظفر ، أحمد ، الأحواز منذ ظهور الأسلام الى نهاية القرن الخامس الهجري ، (دمشق ، دار الحصاد ، ٢٠١٠) ، ص ٢٣.

(١١٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

(١١١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٤.

(١١٢) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٦٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

(١١٣) المظفر ، الأحواز ، ص ٢٦.

(١١٤) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٦٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٨٥ .

(١١٥) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٦٣ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

(١١٦) المظفر ، الأحواز ، ص ٣١.

(١١٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ١٧ .

(١١٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ١٣٧ ؛ .

(١١٩) المظفر ، الأحواز ، ص ٣٤.

(١٢٠) المظفر ، الأحواز ، ص ٣٣.

(١٢١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٨١ .

(١٢٢) المسعودي ، مروج ، ج١ ، ص٢٨٤ ؛ خليفة، تاريخ المنسوجات ، ص١٠١.

(١٢٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٢ ، ص ٢٩.

(١٢٤) المسعودي ، مروج ، ج١ ، ص٢٨٤ ؛ خليفة، تاريخ المنسوجات ، ص١٠١.

(١٢٥) المظفر ، أحمد ، الأحواز منذ ظهور الأسلام الى نهاية القرن الخامس الهجري ، (دمشق ، دار الحصاد ، ٢٠١٠) ، ص ٢٣.

(١٢٦) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٤٠٥.

(١٢٧) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٤٠٩.

(١٢٨) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٣٩ ، سينيز : مدينة صغيرة من مدن الاحواز ، ينظر :أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص٣٣٥ .

(١٢٩) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٦٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٠٥.

(١٣٠) المظفر ، الأحواز ، ص ٢٧.

(١٣١) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٦٤ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٤٠٥.

(١٣٢) كرسيتنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ١١٥ .

(١٣٣) ياقوت الحموي ، ج ٢ ، ص ٤٠٥ .

(١٣٤) كاتوزيان ، إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة ، ص ٨٧.

(١٣٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ٢٨٤ .

(١٣٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٢٣٨.

(١٣٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ،ج ٤ ، ص ٢٢٦.

(١٣٨) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٢٣٩.

(١٣٩) البلخي ، فارس نامة ، ص ١٣٧ .

(١٤٠) البلخي ، فارس نامة ، ص ١٣٤.

(١٤١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧.

(١٤٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٧٧.

(١٤٣) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٥٤.

(١٤٤) الشاهنمة ، ص ١٣٥ - ١٣٦.

(١٤٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٩٥.

(١٤٦) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٤٥.

(١٤٧) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٤٥٤.

(١٤٨) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٤٩٥.

(١٤٩) الفردوسي ، الشاهنمة ، ص ١٩٥ - ١٩٦.

(١٥٠) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٣ ، ص ٢٩٥.

(١٥١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٢ ، ص ١٨٣.

(١٥٢) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٠٢.

(١٥٣) الترنجبين : وهو أفراز صمغي حلو المذاق يخرج فوق النبات أشبه بالعسل وهو يشبه المنَ الذي ذكر في القرآن الكريم ينظر: التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٤٣.

(١٥٤) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٩٩ .

(١٥٥) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١٨٠ ، ٤٠٢.

(١٥٦) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٣٤٣ ، ج ٢ ، ص ٦٦ .

(١٥٧) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٠٥ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٥ ، ص ٤٩ ، ١٨٠.

(١٥٨) ينظر: المسعودي ، مروج الذهب ، ج ١ ، ص ١٨١ ؛ أبن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٢٩٥ ؛ الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١١١.

(١٥٩) ابن حوقل ، صورة ألارض ، ص ٣٠١.

(١٦٠) الشامي ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، ص ٢٥٤.

(١٦١) أسكند ، الحياة الاقتصادية في أرمينية أبان الفتح الأسلامي ، ص ٥٠.

(١٦٢) الشامي ، موسوعة المدن العربية والإسلامية ، ص ٢٨٢.

(١٦٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٣٠٢ .

(١٦٤) أبو دلف ، ص ٤٠ .

(١٦٥) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص٣٠١ - ٣٠٢ .

(١٦٦) صورة الأرض ، ص ، ٣٠١.

(١٦٧) الأدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ص ٢٦٦ ؛ ميكيل، جغرافية دار الأسلام البشرية حتى منتصف القرن الخامس ، ج ٢ ، ص ١٠.

(١٦٨) القزويني ،أثار البلاد وأخبار العماد ، ص ٣١ - ٣٢ .

(١٦٩) صورة الأرض ، ص ، ٢٩١.

(١٧٠) المسالك والممالك ، ص ١٠٩.

(١٧١) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ، ٢٩١ ؛ المقدسي ، أحسن الأقاليم ، ص ٣٠٨.

(١٧٢) صورة الأرض ، ص ، ٢٩١.

(١٧٣) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ، ٣٣٨.

(١٧٤) الأصطخرى ، المسالك والممالك ، ص ١١٤.

(١٧٥) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ، ٣٣٨.

(١٧٦) صورة الأرض ، ص ، ٣٣٨.

(١٧٧) الأصطخرى ، المسالك والممالك ، ص ١١١.

(١٧٨) الأدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ص ٢٦٦ ؛ ميكيل ، جغرافية دار الأسلام البشرية حتى منتصف القرن الخامس ،ج ٢ ، ص ١٠.

(١٧٩) بن حوقل ، صورة الأرض ، ص ، ٣٤٩.

(١٨٠) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ، ٣٤٩.

(١٨١) ابن رسته ، الاعلاق النفيسة ، ص ٩٧ ؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٢٢ ؛ أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٩ .

(١٨٢) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة ، ص١٤٨ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ٣٢٤ ؛الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٢٥ .

(١٨٣) سهراب ، عجائب الأقاليم السبعة ، ص١٤٨.

(١٨٤) السهمي ، تاريخ جرجان ، ص ٦٥.

(١٨٥) الفردوسي ، الشاهنامة ، ص ١٧٠.

(١٨٦) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٨.

(١٨٧) صور الأقليم ، ورقة ٩٦.

(١٨٨) المسعودي ، مروج الذهب ، ج ٢ ، ص ١٩١؛ أبو الفداء ، تقويم البلدان ، ص ٤٣٩.

(١٨٩) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٨.

(١٩٠) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٨.

(١٩١) الأدريسي ، نزهة المشتاق ، ج ٢ ، ص ٦٨٨.

(١٩٢) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٨.

(١٩٣) ابن خردذابة ، المسالك والممالك ، ص ١٥٤.

(١٩٤) البلخي ،صور الأقليم ، ورقة ٩٦ ؛ الأدريسي ، نزهة المشتاق في اختراق الأفاق ، ص ٢٦٦.

(١٩٥) سترك ، مادة أستراباذ ، دائرة المعارف الإسلامية ، م ٢ ، ص ٨٨.

(١٩٦) أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٨.

(١٩٧) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٦٧.

(١٩٨) سترك ، مادة أستراباذ ، دائرة المعارف الإسلامية ، م ٢ ، ص ٨٨.

(١٩٩) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٣٥٨ ؛ لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص ٤٢٠.

(٢٠٠) ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٣٢٧؛ لسترنج ، بلدان الخلافة ، ص ٤٢١_٤٢٢.

(٢٠١) التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٨١ .

(٢٠٢) صورة الأرض ، ص ٣٢٧.

(٢٠٣) الطبري ، تاريخ ، ج ٢ ، ص ٣٣؛ التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ١٨١.

(٢٠٤) الثعالبي ، ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، ص ٥٤٠.

(٢٠٥) الحميري ، الروض المعطار، ص ٥٩٥ .

(٢٠٦) الفردوسي ، الشاهنامة ، ص ١٥٧.

(٢٠٧) الحميري ، الروض المعطار ، ص ٥٨٨ ؛ جاسم ، خراسان ، ص ٤٠٥ .

(٢٠٨) الكرخي ، أبو أسحاق ، مسالك الممالك ، ص ١٤٥ ؛ ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص ٣٥٨.

(٢٠٩) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ٢٠٣ .

(٢١٠) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٤٩؛ جاسم ، خراسان ، ص ٤٠٥ .

(٢١١) ابن البلخي ، فارس نامة ، ص ٦٢ .

(٢١٢) أثار البلاد و أخبار العباد ، ص ٤٨١.

(٢١٣) الأصخري ، المسالك والممالك ، ص ١٥٠؛ الحميري ، الروض المعطار، ص ٥٩٥ .

(٢١٤) المقدسي ، أحسن التقاسيم ، ص ٢٤٩ .

(٢١٥) الأصخري ، المسالك والممالك ، ص ١١٩؛ التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص١٤٢ .

(٢١٦) الحميري ، الروض المعطار، ص ٤٥٠.

(٢١٧) فامبري ، تاريخ بخاري ، ص ٧٥.

(٢١٨) ياقوت الحموي ، كعجم البلدان ، ج ٥ ، ص ١١٣ ؛التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٤٨ ، ١١٥.

(٢١٩) فامبري ، تاريخ بخاري ، ص ٧٥.

(٢٢٠) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٤٨ ؛ أبن الفقيه ، البلدان ، ص ٣١٦.

(٢٢١) الثعالبي ، ثمار القلوب ، ص ٥٤٢ ؛ الحميري ، الروض المعطار، ص ٥٣٢ .

(٢٢٢) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٤٧.

(٢٢٣) كرسيتنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ١١٥.

(٢٢٤) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ٤ ، ص ٥٠٧ .

(٢٢٥) بيرنيا ، حسن ، تاريخ إيران القديم ، ص ٤٠٧.

(٢٢٦) كرسيتنسن ، إيران في عهد الساسانيين ، ص ١١٥ .

(٢٢٧) الحميري ، الروض المعطار، ص ٩٦.

(٢٢٨) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٨٩.

(٢٢٩) ابن البلخي ، فارس نامة ، ص ٥٦ .

(٢٣٠) الأصطخري ، المسالك والممالك ، ص ١٤٥ ؛ ابن الفقيه ، البلدان ، ص ٣١٧.

(٢٣١) ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج ١ ، ص ٧١٣؛ التونجي ، معجم المعربات الفارسية ، ص ٣٣.

(٢٣٢) الحميري ، الروض المعطار، ص ٩٦.

(٢٣٣) الفردوسي ، الشاهنامة ، ص ٤٤.

قائمة المصادر والمراجع

المخطوطات:

-البلخي ، أبو زيد أحمد بن سهل (ت ٣٢٢ هـ / ٩٣٣ م) .

١ - صور الأقليم ، مخطوطة نسخة مصورة بالمايكرو فلم من نسخة مكتبة الحكيم العامة في النجف تحت رقم ٦٣٢ .

المصادر الأولية :

- ابن أبي أصيبعه ، موفق الدين أحمد بن قاسم بن خليفة السعدي الخزرجي(ت٦٦٨ هـ/١٢٧٠م).

٢ - عيون الأنباء في طبقات الأطباء ، تحقيق : نزار رضا (بيروت ،دار مكتبة الحياة ، بلا.ت).

- الإدريسي ، الشريف أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله (ت ٥٦٠ هـ / ١١٦٤ م).

٣ - نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ، (بيروت ، عالم الكتاب ، ١٤٠٩ هـ)

- الاصطخري، بن اسحاق ابراهيم بن محمد ، (ت ٣٤١هـ/٩٥٢م).

٤ - المسالك الممالك، تحقيق: محمد جابر عبد العال، (بيروت ، دار صادر، ٢٠٠٤ م).

- الاصفهاني، ابو الفرج، (ت٣٥٦هـ/٩٧٦م).

٥ - الاغاني، شرح عبد علي مهنا وأخرون،(بيروت ، دار الفكر للطباعة والنشر، ١٩٨٦م).

- ابن البلخي ، (كان حياً في القرن الخامس الهجري).

٦ - فارس نامة ، تصحيح: واهتمام : كي لسترنج، ورينولد الن نيكلسون، (كمبريج ، در مطبعة دار الفنون، ١٩٣١م).

- البلاذري ، أحمد بن يحيى بن جابر، (ت٢٧٩هـ/٩٠١م) .

٧ - أنساب الأشراف ، تحقيق : حميد الله ، (القاهرة ، دار المعارف ، ١٩٥٩ م) .

٨ - فتوح البلدان، مراجعة وتعليق: رضوان محمد رضوان، (بيروت ، دار الكتب العلمية، ١٩٧٨م).

- البكري، عبد الله عبد العزيز، (ت ٤٨٧هـ/١٠٩٥م) .

٩ - معجم ما استعجم من اسماء البلاد والمواضع ، ط٣، تحقيق: مصطفى السقا، (بيروت ، مطبعة عالم الكتب ، ١٤٠٣هـ) .

-الثعالبي ، أبو منصور محمد بن اسماعيل، (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).

١٠ - ثمار القلوب في المضاف والمنسوب ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم (دار نهضة مصر للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٥ م).

- أبو دلف ، مسعر بن مهلهل الخزرجي (ت ٣٨٥ هـ / ٩٩٥ م).

١١ - الرسالة الثانية ، عني بنشرها وترجمتها وتعليقها : بطرس بولغاكوف وأنس خالدوف ، (موسكو ، معهد الشعوب الأسياوية ، ١٩٦٠ م).

- ابن حبيب، محمد البغدادي ، (ت ٢٤٥هـ/٨٥٩م).

١٢ -كتاب المحبر، تصحيح: ايلزه ليختن شتيتر، (حيدر اباد، جمعية دائرة المعارف العثمانية، ١٩٤٢م).

- الحموي، ابو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبد الله، (ت٦٢٦هـ/١٢٢٨م).

١٣ - معجم البلدان، (ط ٢ ، بيروت ، دار صادر، ١٩٩٥م).

- الحميري ، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبدالمنعم (ت٩٠٠ هـ / ١٤٩٥ م).

١٤ - الروض المعطار في خبر الأقطار تحقيق : أحسان عباس(بيروت ، بلا. مط ، ١٩٨٤ م)

- ابن حوقل، أبو القاسم محمد بن علي النصيبي، (ت٣٦٧هـ/٩٧٦م).

١٥ - صورة الارض، (بيروت ، دار صادر أفست ليدن، ١٩٣٨ م).

ابن خرداذبة، أبو القاسم عبيد الله بن عبد الله (٢٨٠هـ/٨٩٣م).

١٦ - المسالك والممالك، (بيروت ، دار صادر أفست ليدن، ١٨٨٩م).

-الدينوري، أبو حنيفة أحمد بن داود، (ت ٢٨٢هـ/٨٩٥م) .

١٧ - الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، مراجعة جمال الدين الشيال ، (القاهرة ، بلا. ط، ١٩٦٠م).

- ابن رستة، أحمد بن عمر، (ت ٢٩٠هـ/٩٠٣م) .

١٨ - الاعلاق النفيسة، (ليدن ، مطبعة بريل، ١٨٩١م) .

- سهراب ، (ت في منتصف القرن الثاني هجري).

١٩ - عجائب الأقاليم السبعة التي نهاية العمارة ، أعتنى بنسخه وتصحيحه : هانس فون فريك ،(فينا ، مطبعة أدولف ، ١٩٢٩ م).

- السهمي ، أبو قاسم حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧ هـ / ١٠٣٥ م) .

٢٠ - تاريخ جرجان أو كتاب معرفة علماء آهل جرجان ، (ط ٢ ، حيدر أباد الدكن ، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٣٨٧ هـ / ١٩٦٧ م).

- شيخ الربوة، شمس الدين محمد بن ابي طالب الدمشقي، (ت ٧٢٧هـ/١٣٢٦م).

٢١ - نخبة الدهر في عجائب البر والبحر، (ط ٢ ، بيروت ، دار احياء التراث، ١٩٨٨م).

الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير، (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).

٢٢ - تاريخ الأمم والملوك، تصحيح: نخبة من العلماء، (ط ١ ، بيروت ،دار إحياء التراث العربي ،٢٠٠٨م).

- العمري، أبو فضل شهاب الدين ابن العباس ، (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٩م) .

٢٣ - مسالك الابصار في ممالك الامصار ، تحقيق: أحمد زكي باشا، (القاهرة ، دار الكتب المصرية، ١٩٢٤م) .

- أبو الفداء ، عماد الدين اسماعيل بن علي بن محمود، (ت ٧٣٢هـ/١٣٣١م).

٢٤ - تقويم البلدان ، (باريس ، دار الطباعة السلطانية، ١٨٤٠م).

- الفردوسي، أبو القاسم محمد، (ت ٤١١هـ/١٠٢٠م) .

٢٥ - الشاهنامة، ترجمة: سمير مالطي، (بيروت ، دار العلم للملايين، بلا.ت).

- ابن الفقيه، أبو بكر احمد بن محمد الهمداني، (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م).

٢٦ - مختصر كتاب البلدان، (ليدن ، مطبعة بريل، ١٨٨٤م).

- الفنديداد .

٢٧ - أهم الكتب التي تتألف منها الافستا، ترجمة: وتعليق: داود الجلبي الموصلي، (الموصل، مطبعة الاتحاد الجديدة، ١٩٥٢م).

-أبن قتيبة ، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦ هـ / ٨٩٩ م).

٢٩ - عيون الأخبار، تحقيق: محمد الأسكندراني ، (بيروت ، بلا .مط ، ١٩٩٧ م).

- القزوني ،أبو عبد الله بن زكريا (ت ٦٨٢ هـ / ١٢٨٣ م).

٣٠ - أثار البلاد في أخبار العماد ، (بيروت ، دار صادر، بلا . ت).

- الكرخي ،أبو أسحاق أبراهيم بن محمد (ت ٣٤١ هـ/ ٩٥٢ م) .

٣١ - المسالك و الممالك ، تحقيق : محمد جابر عبد الحق الحسيني ،مراجعة : محمد شفيق غربال ، (القاهرة ، دار القلم، ١٩٦١ م)

- المقدسي، أبو عبد الله محمد بن احمد، (ت٣٧٥هـ/٩٨٥م).

٣٢ - أحسن التقاسيم في معرفة الاقاليم، (ط ٣ ، القاهرة ، مطبعة مدبولي، ١٩٩١م).

- المرزوقي ، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن (ت ٤٢١ هـ / ١٠٣٠ م).

٣٣ - الأزمنة والأمكنة ، تحقيق : خليل منصور ، (لبنان ، مطبعة بيروت ، ١٩٩٦ م).

- المسعودي، علي بن الحسين بن علي، (ت٣٤٦هـ/٩٥٧م) .

٣٤ - مروج الذهب ومعادن الجوهر، (بيروت ، دار الاندلس للطباعة والنشر، ١٩٦٥م).

-ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، (ت٧١١هـ/ ١٣١٠م).

٣٥ - لسان العرب ، تحقيق: عامر احمد حيدر، (ط ٣ ، بيروت ، دار صادر، ١٤١٤هـ).

- الهمداني، الحسن بن احمد بن يعقوب، (ت٣٣٤هـ/٩٥٥م).

٣٦ - صفة جزيرة العرب، تحقيق: محمد عبد الله، (مصر، مطبعة السعادة، ١٩٥٣م).

المراجع الثانوية :

- الأحمد ، سامي سعيد .

٣٧ - تاريخ الخليج العربي منذ أقدم الازمنة حتى التحرير العربي، (البصرة ، مطبعة جامعة البصرة، ١٩٨٥م) .

اسكند ، فايز نجيب .

٣٨ - الحياة الاقتصادية في أرمينية إبان الفتح الإسلامي ، (الأسكندرية ، دار الفكر الجامعي ، ٢٠٠٣ م).

بيرنيا، حسن .

٣٩ - تاريخ إيران القديم من البداية حتى نهاية العصر الساساني، ترجمة: محمد نور الدين، والسباعي محمد السباعي، تقديم يحيى الخشاب، (ط ١ ،القاهرة ،المركز القومي للترجمة والنشر، ٢٠١٨ م) .

- التونجي ، محمد .

٤٠ - مُعجم المعربات الفارسية منذ بواكير العصر الجاهلي حتى العصر الحالي ، مراجعة: سباعي محمد سباعي ، (ط ٢ ، بيروت ، مكتبة البنان ناشرون ،١٩٩٨ م).

حوراني ، جورج فضولي .

٤١ - العرب والملاحة في المحيط الهندي ، ترجمة : السيد يعقوب بكر، مراجعة : يحي الخشاب (القاهرة ، مطبعة القاهرة ، بلا . ت).

- حمور ، عرفان محمد .

٤٢ - أسواق العرب ، (ط ٢، بيروت ، دار الشورى ،١٩٨١ م).

-الجاسر ، حمد .

٤٣ - المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية : المنطقة الشرقية ، (الرياض ،بلا . مط ،١٩٨٠م).

- الخشاب، يحيى .

٤٤ - التقاء الحضارتين العربية والفارسية ، (القاهرة ، المطبعة العالمية ، ١٩٦٩م).

فصل في اسلام فارس، فصل ضمن كتاب تراث فارس، (القاهرة ، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، ١٩٥٩م).

- ديورانت، ول .

٤٥ - قصة الحضارة ، ترجمة: محمد بدران، (القاهرة ، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر، ٢٠٠١ م) .

- سخيني ، عصام .

٤٦ - الانتشار العربي في الساحل الشرقي لشبه الجزيرة العربية ، (الأمارات ، مطبعةالعين ،١٩٩٨ م).

- ستريك . هـ .

٤٧ - مادة ستراباذ (دائرة المعارف الإسلامية ، طهران ، ١٩٨٨ م).

- الشامي ، يحيى .

٤٨ - موسوعة المدن العربية والإسلامية ، (بيروت ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٤ م).

الكبيسي ، حمدان عبد المجيد .

٤٩ - أسواق العرب التجاري ، (بغداد ، دار شؤن الثقافية ، ١٩٨٦ م).

-صري ، حمد محمد .

٥٠ - عمان منذ القرن الثالث ق.م الى القرن السابع الميلادي ، (دبي ، مطبعة رأس الخيمة ، ١٩٩٨م).

٥١ - العلاقات الحضارية بين منطقة الخليج العربي وشبه القارة الهندية وجنوب شرق اسيا من ٣ ق.م الى ٧ م ، (الرياض ، مطبعة الجمعية التاريخية السعودية ، ٢٠٠٦ م).

صابر ، محمد وآخرون .

٥٢ - عمان في التاريخ ،(مسقط ،بلا . مط ، ١٩٧٨ م).

الطابور ،عبد الله علي .

٥٣ - جلفار عبر التاريخ ، (الأمارات ، مطبعة دبي ، ١٩٩٨ م).

- العابد ومفيد ، محمود و رائف .

٥٤ - معالم تاريخ الدولة الساسانية (عصر الاكاسرة)، (ط٢ ، دمشق ، دار الفكر ، ٢٠٠٥م).

- علي ، جواد .

٥٥ - المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، (ط ٢ ،بغداد ، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٩٣ م).

- غنيمة ، يوسف رزق الله .

٥٦ - الحيرة ، المدينة والمملكة العربية ، (بغداد ، مطبعة دنكور الحديثة، ١٩٣٦م).

- فنسنك، أ ، ج .

٥٧ - ارمينيا ، دائرة المعارف الاسلامية، ترجمة: أحمد الشنتاوي واخرون، (مصر، مطبعة الاعتماد، بلا . ت) .

- الأفغاني ، سعيد .

٥٨ - أسواق العرب في الجاهلية والإسلام ،(الكويت ، مكتبة دار العروبة للنشر والتوزيع ، ١٩٩٣ م)

-ف . هايد .

٥٩ - تاريخ التجارة في الشرق الآدنى في العصور الوسطى ، ترجمة :أحمد محمد رضا ، مراجعة وتقديم :عز الدين فوده (القاهرة ،الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٥ م).

- قاش ، سهيل .

٦٠ - تاريخ نصارى العراق ، (بيروت ، الفرات للنشر والتوزيع ، ٢٠١٠ م).

- كرستينسن، ارثر.

٦١ -إيران في عهد الساسانيين، ترجمة: يحيى الخشاب، راجعه عبد الوهاب عزام ، (بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ١٩٨٢م).

-كتوزيان ، هوما .

٦٢ - الفرس إيران في العصور القديمة والوسطى والحديثة ، ترجمة : أحمد حسن المعيني، (بيروت ، جداول للنشر والترجمة والتوزيع ، ٢٠١٤ م) .

لسترنج، كي .

٦٣ - بلدان الخلافة الشرقية، ترجمة: بشير فرنسيس، وكوركيس عواد، (بغداد ، مطبعة الرابطة، ١٩٥٤).

آل ملا، عبد الرحمن عثمان .

٦٤ - تاريخ هجر ، (الكويت ، مطبعة الهفوف ،١٩٩٠م)

- محمدي، محمد .

٦٥ - الترجمة والنقل عن الفارسية في العصور الاسلامية الاولى، (بيروت ، منشورات الجامعة اللبنانية، ١٩٦٤م).

- المصري، حسين مجيب.

٦٦ - صلات بين العرب والفرس والترك، (القاهرة ، دار الطباعة الاسلامية، ٢٠٠١م).

- المظفر ، أحمد .

٦٧ - الأحواز منذ ظهور الأسلام الى نهاية القرن الخامس الهجري ، (دمشق ، دار الحصاد ، ٢٠١٠م).

- المعطي ، محمد علي .

٦٨ - تاريخ العرب الإقتصادي قبل الإسلام ، (لبنان ، دار المناهل مكتبة رأس النبع ، ٢٠١٥م).

-ميكيل ، أندرية .

٦٩ - جغرافية دار الإسلام البشرية حتى منتصف القرن الخامس ، ترجمة إبراهيم خوري، (دمشق، منشورات وزارة الثقافة في الجمهورية العربية السورية ، ١٩٨٥ م).

-ويليامسون، أندرو .

٧٠ - صحار عبر التاريخ ، (ط ١ ، عُمان ، ٢٠٠٠ م) .

المراجع الفارسية :

- دريايى ، تورج .

٧١ - امبراتورى ساسانى ، ترجمة : خشايار بهارى ، (تهران ،فرزان روز، ١٣٩٢ ه)

- نفيسي، سعيد .

٧٢ - تاريخ تمدن ايران ساساني، (تهران ، جاب خانة دانشكاه، ١٣٣١ه).

- ويلسن، كرستي، ج .

٧٣ - تاريخ صنايع إيران، ترجمه الى الفارسية عبد الله فريال، (تهران ، جاب خانة بروخيم، ١٩٣٨م).

الرسائل الجامعية :

-المرعي ، أيمان شمخي جابر.

٧٤ - إقليم بابل في كتب البلدانيين، رسالة ماجستير غير منشورة (جامعة بغداد ، كلية الآداب ، ٢٠٠٣ م).

٧٥ - الهلالي ، فلاح حسن حسين .

سكان العراق قبيل الفتح الإسلامي ، رسالة ماجسير غير منشورة (جامعة ذي قار ، كلية الآداب، ٢٠١٤ م).

- الوائلي ، وسام خليل إبراهيم .

٧٦ - الحياة الاقتصادية في عمان قبل الإسلام ، رسالة ماجستير غير منشورة ،(جامعة البصرة ، كلية الآداب ، ٢٠١٥ م).

المجلات والدوريات العلمية :

البكري ، منذر عبد الكريم .

٧٧ - دولة ميسان العربية ، بحث منشور في مجلة المورد العربية ،(مج ٥ ، العدد (٣) بغداد ، ١٩٨٦ م) .

-حنظل ، فالح .

٧٨ - مدينة جلفار في التاريخ ، بحث منشور في مجلة إتحاد كتاب وإدباء الآمارات (الأمارات،مطبعة الشارقة ، ١٩٩١ م).

الحمارنة ، صالح .

٧٩ - دور الآبلة في تجارة الخليج العربي ،بحث منشور في (مجلة اتحاد مورخين العرب ، العدد ١٥، بغداد ، . بلا .ت).

- جاسم ، عبد الستار نصيف .

٨٠ – أقليم خراسان دراسة في نشاطه التجاري من خلال كتب البلدانين ، بحث منشور في (مركز بابل للدراسات الأنسانية ، مج ٧ ، العدد ١ ، ٢٠١٧ م) .

-العاني ، عبد الرحمن عبد الكريم .

٨١ - دور العمانيين في الملاحة والتجارة الإسلامية حتى القرن الرابع الهجري،(سلسلة تراثنا،العدد ٢٢ ، ط ٢ ، ١٩٨٦ م).